الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج–

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عامة

عنوان المذكرة

العوامل الأساسية في تعليم المهارات اللغوية

السنة الأولى من التعليم المتوسط –أنموذجا–

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر

إعداد الطالبتين:

- قواسمية وردة
- سيلم وردة

إشراف الدكتور:

- عبد المجيد قديدح

أعضاء لجنة المناقشة:

اسم ولقب العضو	رتبته	مؤسسته	صفته
رزيق بوعلام	محاضر – أ–	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	رئيسا
عبد المجيد قديدح	محاضر – أ–	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	مشرفا
مخناش عنتر	محاضر – أ–	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	مناقشا

السنة الجامعية

1445–1444هـ/ 2022–2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على من تهيم القلوب بحبه وتخفق المبعوث رحمة للعالمين.

أما بعد.....

يسرنا في مستهل هذا البحث أن نتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير لمن كان له السبق في ركب العلم والتعليم, الأستاذ المشرف "عبد المجيد قديدح"

كما نقدم شكرنا إلى كل أساتذة قسم الآداب واللغة العربية الكرام

كما لا يفوتنا شكر من كان لنا عونا وسندا من قريب أو بعيد .

إهداء

إلى من قاد قلوب البشرية وعقولهم إلى بر الأمان، معلم البشرية الأول

محمد صلى الله عليه وسلم

"إلى من قال فيهما الرحمان "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة

إلى أصحاب السيرة العطرة والفكر المستنير، فلقد كان لهما الفضل الأول

في بلوغنا التعليم العالي ...آباؤنا

إلى من ضحتا من أجلنا ولم يدخرا جهدا في سبيل إسعادنا ....أمهاتنا

إلى من بذلوا جهدا في مساعدتنا وكانوا خير سند وعضد ...إخواننا وأخواتنا

إلى من قاسمونا حلو الحياة ومرها...رفيقات الكفاح وصديقات العمر

إلى من علمونا حرفا وأصبحوا نبراسا يضيء الطريق أمامنا ...أساتذتنا

نهدي هذا العمل المتواضع

" قواسمية وردة"

"سيلم وردة"

مقدمة

مقدمة :

اكتسبت اللغة مكانة عظيمة في حياة الإنسان وذلك لما لها من وظائف فكرية وثقافية واجتماعية، فاللغة ثقافة قوم وتكوين عقل ونمط تفكير، وتعلم أي لغة من اللغات بشكل عام يهدف إلى إكساب الدارسين لها مجموعة من المهارات الأساسية، وينسحب ذلك على اللغة العربية، فمهاراتها تتمثل أساسا في مهارة الاستماع، ثم مهارة التحدث (الكلام) ثم مهارة القراءة ثم مهارة الكتابة. ويظهر من خلال هذا الترتيب على أن المهارات اللغوية تكمل بعضها بعضا وترتبط في ما بينها في استخدام اللغة استخداما سليما وصحيحا.

تعتبر المهارات اللغوية أساسا للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة وبها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية، يتوقف تعليمها على مجموعة من العوامل الأساسية تسهم في طريقة تعليمها وتدريسها للمتعلم ليستخدمها بالأداء الصحيح والسليم، فهي ليست بالأمر الهين واليسير فلا بد لها من تخطيط مسبق وإعداد يعين على توصيلها واستيعاب جميع جوانبها ويتوقف على تعليمها نجاح العملية التعليمية كلها.

و لهذا جاء عنوان بحثنا موسوم ب:

العوامل الأساسية في تعليم المهارات اللغوية – سنة أولى من التعليم المتوسط أنموذجا– :

الإشكالية:

لقد سعى البحث إلى دراسة العوامل الأساسية والطرق الاستراتيجية التي يمكن من خلالها تعليم المهارات اللغوية للمتعلم وقد تم استعراضها وفقا لكل مهارة، ومن ثم فإن الإشكالية الرئيسية التي يدور حولها البحث تتمثل في:

- **ما العوامل الأساسية المسهمة في تعليم المهارات اللغوية؟**

واندرجت تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية منها:

- ما المهارة؟
- ما المهارات اللغوية؟
- ما مهارة الاستماع؟
- ما مهارة التحدث؟
- ما مهارة القراءة؟
- ما مهارة الكتابة ؟
- وما الأهداف التي تحققها كل مهارة ؟

دواعي البحث:

مما دفعنا إلى اختيار هذا البحث رغبة منا في خدمة اللغة العربية وتجديد طرق تدريسها للتحسين من مستوى المتعلم وأيضا اقتراحا وتوجيها من المشرف.

تكمن أهمية بحثنا في أن المهارات اللغوية هي الركيزة الأساسية في العملية التعليمية والتعلمية، لأن التعليم عملية ديناميكية قائمة على ما يقدم للمتعلم من معارف ومهارات لغوية" الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة" وعلى ما يقوم به المتعلم من أجل اكتساب هذه المهارات وتطويرها.

و يسعى هذا البحث للتوسع في دراسة المهارات اللغوية ومعرفة أهم العوامل القائمة على تعليمها بالشكل السليم خاصة لدى تلميذ السنة أولى متوسط، والوصول إلى الأهداف التي تحققها هذه المهارات .

المنهج:

اقتضت طبيعة الدراسة منهجين،اتبعنا في الفصل الاول المنهج الوصفي، اما الفصل الثاني اتبع المنهج التحليلي.

خطة البحث:

تطلبت هذه الدراسة خطة قوامها مدخل وفصلين وخاتمة، تطرقنا في المدخل إلى شرح مفاهيم مفتاح الموضوع وهي المهارة، والمهارة اللغوية بشقيه اللغوي والاصطلاحي.

و في **الفصل الأول** تناولنا: المهارات اللغوية وعوامل اكتسابها واندرج تحته مبحثين، تمثل المبحث الأول في:

- العوامل المسهمة في اكتساب المهارات اللغوية، حيث تم عرضها وفقا لكل مهارة.

أما المبحث الثاني تمثل في:

المهارات اللغوية وأنواعها، درسنا فيه المهارات اللغوية الأربعة(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) من ناحية المفهوم والأنواع والأهداف ثم ختمنا الفصل بخلاصة تناولت ملخص لما تناوله الفصل.

أما **الفصل الثاني** تناولنا فيه: دراسة ميدانية حول المهارات اللغوية في السنة أولى من التعليم المتوسط.

اندرج تحته تمهيد ثم مبحثين .

المبحث الأول خصصناه للإجراءات الميدانية لدراسة تناولنا فيه المنهج ثم مجالات الدراسة ثم أدوات الدراسة ثم أهداف الدراسة أما المبحث الثاني خصصناه لعرض وتحليل نتائج الاستبيان وذلك بوضع نتائج العينة في جدول والتعليق عليها وبعدها تم عرض النتائج العامة للدراسة.

و ختمنا البحث بخاتمة ألقت الضوء على أهم النتائج التي توصل إليها الموضوع، ثم قائمة المصادر والمراجع والملحق.

و البحث في هذا المجال استدعى الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع وكان من أهمها:

- المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، لرشدي أحمد طعيمة.
- الموجز في المهارات اللغوية، لشريف الدين أبو بكر.
- المهارات اللغوية، لابتسام محفوظ أبو محفوظ.
- مهارات الاتصال اللغوي، لعبد الرزاق حسين.
- مهارات التحدث العملية والأداء، لماهر شعبان عبد الباري.
- المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها، لمحمد الفخري مقدادي.

دراسات سابقة:

قمنا بالإطلاع على معظم الدراسات السابقة في موضوع العوامل الأساسية في تعليم المهارات اللغوية ووجدنا أن أغلبها تصب في اتجاه واحد وهو دراسة إحدى المهارات اللغوية أي دراسة فرعية، وبعضها له علاقة بموضوع البحث، وهي على النحو التالي:

1-دراسة الدكتورة سعاد جغراب بعنوان:

تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم –اللغة العربية في التعليم الإبتدائي عينة–. "رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها" جامعة قاصدي مرباح بورقلة سنة 2017.

إستهدفت الدراسة كيفية تعليم المعلم للمتعلم المهارات اللغوية في مرحلة الإبتدائية كاملة ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لوصف المهارات اللغوية للغة العربية وصفا دقيقا وارتكزت دراستها على المعلم ومدى تمكنه من تعليم هذه المهارات للمتعلم.

حيث توصلت إلى مجموعة من النتائج والتوصيات كان أبرزها مايلي:

- المشكلة الحقيقة في أزمة تعليم اللغة العربية في الجزائر بل وفي الوطن العربي كله، مركوزة في عوامل عدة أهمها: غياب تطبيق الكفء للنظريتين: اللغوية والسيكولوجية اللازمتين لتعليم اللغة.

2-دراسة تهاني علي راضي بعنوان: **المهارات اللغوية وطرق تنميتها** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة تخصص لسانيات عربية، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، سنة 2021.

تناول في دراسته المهارات اللغوية وطرق تنميتها واعتمد في دراسته على المنهج الوصفي حيث وصف المهارات اللغوية كل على حدى وسعى إلى دراسة أهم الصعوبات التي يتلقاها المتعلم في تعليم هذه المهارات

وتوصل في دراسته إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- العلاقة بين مهارة القراءة والكتابة علاقة تكامل ووجود أي خلل في أحدهما يؤثر على الأخرى.
- يؤدي المعلم دورا كبيرا في تعليمها وتنميتها بتهيئة الدارسين واختيار ما ينفعهم وتوضيح الأمور الغامضة.
- العلاقة بين مهارة الاستماع والتحدث علاقة تأثير وتأثر والإسماع يؤدي التحدث والتحدث يؤدي إلى الاستماع.

و في الأخير نتمنى أن نكون قد حققنا ولو جزءا مما يصبو إليه البحث، فالحمد والشكر لله على توفقيه لنا في إنجاز هذا البحث المتواضع، ونقدم كل الشكر والاحترام والتقدير لأستاذنا المشرف **عبد المجيد قديدح** على لباقة تعامله وتوجيهه لنا ومجهوداته وجزاه الله خيرا .

مدخل مفاهيمي حول مصطلحات البحث

مدخل مفاهيمي: حول مصطلحات البحث

لكل علم مصطلحاته التي يقوم عليها ومن مصطلحات بحثنا نذكر:

1. مفهوم المهارة:

أ –لغة:

المهارة تعني احكام الشيء وإجادته والحذف فيه والأداء المتقن له، يقال مهر الشيء مهارة أي أحكمه وصار به حاذق فهو ماهر، ويقال مهر في العلم، وفي الصناعة وغيرهما...

وجاء في تعريف ابن المنظور :" الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل، وجمعه مهرة"[1]

والمهارة من الفعل مهر، يمهر، مهارة وتعني الحذق في الشيء.

كما جاء في المعجم الأساسي:" المهارة من مهر يمهر مهارة الشخص في الشيء وجه أو كان حاذقا متقنا لعمله، مهر في صناعة الجلد".[2]

ب –اصطلاحا:

المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها.[3]

وتعرف أيضا بأنها قدرة المتعلم على تنفيذ أمر ما لدرجة إتقان مقبولة ويعني بدرجة الإتقان المقبولة أن تؤدي تلك المهارة على وفق المستوى التعليمي للمتعلم.[4]

عرفها دريفرdriver في قاموسه لعلم النفس بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي."[5]

عرفها good في قاموسه للتربية بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا وأنها تعني البراعة".[6]

والمهارة هي أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة منظمة وطريقة ملائمة.

---

[1] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2005)، لسان العرب، ط04، دار صادر بيروت.

[2] جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، دام بتكلف لاروس من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (د.ط)، ص156.

[3] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية ومستوياتها، تدريسها، صعوباتها، 2004، ط01، دار الفكر العربي، القاهرة.

[4] سماح محمد ناهي، تصميم برنامج اثرائي قائم على المعالم الافتراضية لتنمية المهارات، 200.

[5] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، ص29.

[6] المرجع نفسه، ص30.

فإن المهارة تدل على سلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان: أولهما أن يكون موجها نحو أحراز هدف أو غرض معين وثانيهما أن يكون منظما بحيث يؤديا إلى أحراز الهدف في أقصر وقت ممكن"[1] .

المهارة في الأداء اللغوي تتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم.[2]

ومما سبق من التعريفات نستنتج أن المهارة سلوك ذاتي إرادي، يتسم بالدقة وممارسته تكون بطريقة ملائمة وصحيحة لتحقيق خاصيتي الجودة والكفاءة في الأداء، أو بمعنى أوضح هي الأداء الصحيح الذي نما تدريجيا بالتعلم فمارسه الفرد بحذاقة وسهولة.

2. مفهوم المهارة اللغوية:

اصطلاحا:

-تعرف المهارات اللغوية بأنها قدرات متراكمة يمكن من خلالها تنفيذ مهمة معينة أو محددة بدرجة إتقان عالية والقصد من هذا التراكم أن المهارة تبدأ بالشيء الصغير حتى تصبح شيئا كبيرا، وذلك أكدته الكثير من الدراسات التي ترى بأن هناك ارتباطا وذلك أكدته الكثير من الدراسات التي ترى بأن هناك ارتباط عاليا بين النضج الجسدي والتدريب والخبرة من ناحية وإتقان مهارة بدرجة عالية من ناحية أخرى.[3]

ومن خلال ربط المهارة باللغة يمكن اعتبار المهارة اللغوية أنها أداء لغوي يتسم بالدقة الكفاءة والفهم، وعليه فان هذا الأداء اللغوي أما أن يكون صوتي أو غير صوتي.[4]

فالأداء اللغوي الصوتي يشمل: القراءة، التعبير الشفهي، أداء النصوص، التذوق الجمالي البلاغي.

والأداء غير الصوتي يشمل: الاستماع، الكتابة، والتذوق الجمالي الخطي وغير الخطي حيث يتميز هذا الأداء بالسرعة والدقة والكفاءة والسلامة اللغوية.

-ويعرف الجرجاني المهارة اللغوية بأنها " صفة راسخة في النفس وتحقيقه أن تحصل للنفس الهيئة بسبب فعل من الأفعال ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية وتسمى حالة مادامت سرعة الزوال، فاذا تكررت ومارستها

[1] أمال صادق وفؤاد أبو حطب، علم النفس التربوي (1994)، ط04، الأنجلو المصرية، القاهرة.

[2] زين كمال الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).

[3] نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والفكر، دار المسيرة للنشر والتوزيع (2005)، ط02، ص24، بتصرف.

[4] سعاد اليوسفي، مجلة دواة، إشكالات التحكم في المهارات اللغوية عند المتعلم من التلقي الى الإنتاج، 2018، الرباط، المغرب، ص186، بتصرف.

النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلق"[1].

عرفتها أيضا شفيقة العلوي بأنها المعرفة اللاواعية والضمنية بقواعد اللغة التي يكتسبها المتكلم منذ طفولته، وتبقى راسخة في ذهنه، فتمكنه فيما بعد من إنتاج العديد الغير محدود من الجمل الجديدة.[2]

وربطت شفيقة العلوي المهارة اللغوية بالأداء في قولها :" أن الملكة اللغوية هي معرفة المتكلم للسامع لغته وأما التأدية فهي الاستعمال الفعال للغة في المواقف المادية الواضحة"[3].

ونستخلص من هذه التعريفات ان المهارة اللغوية هي مجموعة من الأداءات الصحيحة المتصلة باللغة التي نمت تدريجيا بالتعليم والتعلم، فمارسها الفرد بحذاقة وسهولة، وعلى هذا فإن المهارات اللغوية الأساسية تتمثل في، الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، وهذه المهارات تتكامل فيما بينها للوصول إلى الغرض المطلوب من تعلمها.

[1] على بن محمد، السيد شريف الجرجاني، معجم التعريفات، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلى، د.ط(1416هـ)، ص193.

[2] شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث الترجمة والتوزيع، (2004)، ط01، ص45.

[3] المرجع نفسه، ص45.

الفصل الأول:

المهارات اللغوية وعوامل اكتسابها

المبحث الأول: العوامل المسهمة في اكتساب المهارات اللغوية.

1. العوامل المسهمة في تعليم مهارة الاستماع.

2. العوامل المسهمة في تعليم مهارة التحدث (الكلام) .

3. العوامل المسهمة في تعليم مهارة القراءة .

4. العوامل المسهمة في تعليم مهارة الكتابة .

المبحث الثاني: المهارات اللغوية وأنواعها .

أولا: مهارة الاستماع.

ثانيا: مهارة التحدث.

ثالثا: مهارة القراءة.

رابعا: مهارة الكتابة.

خلاصة الفصل.

الفصل الأول: المهارات اللغوية وعوامل اكتسابها

المبحث الأول: العوامل المسهمة في اكتساب المهارات اللغوية.

تمهيد:

يتوقف تعليم المهارات اللغوية على عوامل وأسس تساعد في عملية تعليمها وتمكن المتعلم من اكتسابها بالطرق الصحيحة لها، وبالرغم من أن هذه المهارات تتداخل وتتكامل مع بعضها الا أن درجة تعليمها تتوقف على ما تتسم به من خواص وأن لكل مهارة عوامل تتناسب معها، ومن هذا الأساس سنوضح في هذا المبحث العوامل الخاصة بكل مهارة.

1. العوامل المسهمة في تعليم مهارة الاستماع:

مهارة الاستماع هي نقطة البدء في التعلم والمنطلق السليم له، حيث يعتبر الاستماع العامل الأساسي في أثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلم، ومن عوامل تعليم هذه المهارة ما يلي:

أ –البيئة أو المحيط:

يؤكد خبراء اللسانيات أن الطفل الصغير يتعلم اللغة ويتحدث تلقائيا ودون تكلف من محيطه وأسرته، وهذه هي أساس التعلم، لذلك ينبغي كثرة الاستماع بشكل يومي وبمنهجية صحيحة حتى يتمكن المتعلم من إتقان مهارة الاستماع بأداء صحيح.

ب –الرغبة:

تساعد الرغبة في الإقبال على الموضوع المسموع والتدبر فيما يقال فالاستماع يبدأ بالسمع، ثم بالفهم، ثم بالإجابة والقبول.[1]

ت –الصحة النفسية والبدنية:

حيث أن الاعتدال النفسي والبدني والانشغال بحاجات النفس، من الصوارف التي تصرف عن الاستماع، وصحة حاسة السمع مهمة في عملية الاستماع.

فالطفل الذي يعاني من قصور سمعي ليس كالطفل العادي السليم، لأن الأول يواجه صعوبة في اكتساب الكلام بطريقة طبيعية.[2]

---

[1] عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، (2010)، ط01، العبيكان للنشر والتوزيع، ص101، الرياض.

[2] عبد الرزاق حسين، ص104، بتصرف.

ث –الإستعداد:

ينبغي على المستمع أن يكون كامل الهيئة وأن يكون قلبه فارغا من الشواغل وذهنه صافيا إلا في حالة نعاس أو غضب أو جوع أو نحو ذلك.

لينشرح صدره لما يقال ويعي ما يسمعه، فالسمع والوعي والإجابة هم خطوات الاستماع.[1]

ج –الممارسة والتدريب:

الممارسة أساس تعليم اللغة، والتدرب على فنونها وأساليبها يمكن المتعلم على استخدامها في مواقف الحياة المختلفة، وهذا بواسطة الاستماع فلولاه ما استطاع الإنسان التحدث أو القراءة أو الكتابة وعن طريقه تكتسب اللغة بكل عناصرها، وأولا يجب أن يبدأ بالاستماع للجمل البسيطة والسهلة التركيب ليرتقي بعد ذلك شيئا فشيئا إلى الجمل الأكبر مستوى من الأول.

مثال عن ذلك: الاستماع لشريط فيديو عدة مرات، والتركيز مع نطق الكلمات والاستماع لها وإعادة قراءتها وذلك لإتقان مهارة الاستماع وتحسين المستوى لدى المتعلم.

دور المعلم في تعليم مهارة الاستماع:

يستعين المعلم في تعليم هذه المهارة بمختلف الوسائل السمعية والبصرية مثل:

– الأشرطة المسموعة والمرئية.

– النماذج الحسية.

– أن يقرأ نصوص تتضمن مفردات وتراكيب لتعليمها للمتعلم، وذلك باستعمال الحركات والايماءات والرموز وغيرها.

– التفاعل مع المتعلم بواسطة المناقشات والمشاركات سواء كانت فردية أو ثنائية أو جماعية.

– توجيه أسئلة حول المادة المسموعة (ليعرف بها عن مدى تركيز المتعلم مع المعلم).

– مساعدة المتعلم على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة من خلال ما يسمعه من أراء وأفكار حول المادة المسموعة.

– تنمية الذاكرة السمعية لدى المتعلم باستخدام طريقة خرائط الدماغ بأخذ المعلومات، مثل: أن يطلب منه تسجيل الملاحظات أثناء الاستماع لموضوع معين.

– تكليف المتعلم بتلخيص ما قيل وتقديم تقرير شفهي.

[1] عبد الرزاق حسين، ص104، 105، (بتصرف).

وهذا مما يمكن من قياس مستوى المتعلم، فتتبع المعلم لهذه الوسائل والخطوات يجعل المتعلم يتقن هذه المهارة ويتعلمها بأداء صحيح.[1]

2. العوامل المسهمة في تعليم مهارة التحدث (الكلام):

إذا كانت اللغة هي التعبير عن الأغراض كما سبق في تعريف ابن جني لها، فان مهارة التحدث تعني بكل هذه الأغراض من مشاعر وأحاسيس وأفكار ومعتقدات وتنقلها إلى الآخر من خلال تعبير راق وأداء سليم نوجزها في الآتي:

أ –البيئة والمحيط:

الطفل منذ بداية نطقه يبدأ يسمع الحديث من والديه، ومن نقطة البداية هذه إلى نقطة النهاية في حياته وهو يتحدث إليه، ويتحدث إلى غيره، ويلاحظ أن طفل العائلة الكبيرة الذي يتواصل معهم بالحديث والتقليد يساعده ذلك على اكتساب مهارة التحدث أكثر من طفل لا يتواصل مع الآخرين، وهذا ما يساعد في التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم.[2]

ب –الرغبة في التحدث:

الطفل الذي تكون رغبته في التواصل والكلام مع الآخرين قوية يزداد لديه الدافع لتعلم التحدث والكلام، وينمي قدرته في اكتساب دخل لغوي وذلك بقدر أكبر مما يساعده في تبادل التراكيب والمفردات والأفكار.[3]

ت –الوضع الصحي والحسي للفرد:

تتأثر مهارة التحدث بسلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية والنطقية للفرد، فكلما كان الطفل أكثر حيوية ونشاطا وأكثر سلامة في النمو الجسمي والصحة العامة كان أكثر قدرة على التعلم مهارة الكلام وسرعة التعلم وجمع وتنسيق الأفكار والقدرة على التحدث مع الآخرين.[4]

ث –النضج والعمر:

تعتمد عملية تعليم التحدث والكلام إلى حد كبير على النضج البيولوجي حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة والتي تتحكم باليات ربط الأصوات والأفكار وإنتاج الكلام الذي يتطلب تناسقا معقدا

---

[1] عمران أحمد عي مصلح، استراتيجيات تنمية المهارات اللغوي الأربعة لدى المعلم، مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)، العدد 18، 2016، ص321، 322.

[2] عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، العبيكان للنشر والتوزيع، (2010)، ط01، الرياض، ص132.

[3] الهوارنة، اكتساب اللغة لدى الأطفال، الهيئة العامة السورية للكتباء، (2010)، دمشق، ص69.

[4] عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، عمدات شؤون المكتبات (1972)، الرياض، ص151، 152، بتصرف.

إلى حد كبير بين حركات التنفس وحركة الشفاه واللسان والفم والأوتار الصوتية ومناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة، فالطفل الذي يتطور لديه هذه المناطق قبل غيره من الأطفال الآخرين فإنه يتفوق عليهم في اكتساب اللغة وتزداد الحصيلة اللغوية، كلما كبر الطفل في السن، فكلما يزداد النمو العقلي تزداد معه قدراته على التقليد ويؤديه بتلقائية. فينتقل الطفل من استعمال كلمة واحدة إلى استعمال جملة بسيطة يزداد طولها بتقدمه في العمر.[1]

ج –جنس المتحدث:

حيث أن المهارات الذكورية تختلف عن المهارات الأنثوية، أي أن الإناث بشكل عام أسرع في هذه العملية وأقدر على اكتسابها بكفاءة ملحوظة فهن يتفوقن في المهمات اللفظية والموضوعات التي تتطلب قدرات لغوية وهذا راجع إلى التفاعل اللغوي بين الأم وأطفالها لأن الأنثى أسرع استجابة من الذكر.[2]

ح –الممارسة:

ويقصد بها فرص التفاعل التي تتم بين الفرد والمثيرات اللغوية حيث تقوم على تكرار ما يسمعه لعدة مرات روتينا عن ما يحبه من أصوات وما يستسهله من كلمات، بالإضافة إلى جمع مفردات وتراكيب جديدة، واستعمالها في جمل مفيدة وفي أثناء الحديث مع الآخرين، مع الانتباه إلى صحة الجمل نحويا وفقا للقواعد اللغة.[3]

دور المعلم في تعليم مهارة التحدث:

على المعلم أن يحرص على النطق الصحيح لدى المتعلم وذلك بالتركيز على النقاط التالية:

1. نطق الأصوات نطقا صحيحا.
2. التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة مثل:(ذ، ز، ظ...)
3. نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا مثل: (ب، ت، ث...)

- أن يستحسن التحدث إلى الأطفال بجمل سهلة وقصيرة حتى يفهموا الكلام.
- يساعد المعلم التلاميذ على تنمية مهارة التحدث من خلال نمذجة المعلم والمشاركة الشفوية في الكلام عما سمعوه من أنواع القصص مثلا، والنصوص القصيرة.

[1] الهوارنة، ص64، 66.

[2] الهوارنة، ص58.

[3] عمران أحمد على، ص326.

- التدريب على التعبير التلقائي والحوار البناء والنقاش الجاد.[1]
- تعليم التلميذ الثقة بالنفس والتغلب على العيوب النفسية كالخجل والانطواء...
- تمكين بأن يعبر عما في نفسه أو ما يشاهده بعبارات سليمة.
- إثارة الجو الودي وذلك عن طريق المشاركة بين التلاميذ وإثارة جو التنافس فيما بينهم، لتبادل الأفكار والعبارات وكذلك لتصحيح الأخطاء، لتعليمهم الصيغ والتراكيب بطريقة صحيحة وهذا هو الغرض من المهارة وهو الأداء بإتقان.[2]

3-العوامل المسهمة في تعليم مهارة القراءة :

مهارة القراءة تعني قدرة الشخص على قراءة النصوص المكتوبة و فهمها وتفسيرها، فهي وسيلة لاكتساب المعلومات واتساع الخيرات وزيادة الثروة، ومن أهم العوامل التي تساعد على اكتساب هذه المهارة كالآتي:

أ-الإستعداد للقراءة :

ويقصد به الجاهزية التامة لقراءة النص بحسب ما تقتضيه صعوبة النص ونوع القراءة و الهدف المنشود من قراء النص، وتنقسم الاستعدادية إلى ثلاث :

- الاستعداد العاطفي ، الاستعداد العقلي و الجسمي ، الاستعداد المهاري.

-الإستعداد العقلي:

حيث تتطلب القراءة العديد من المهارات العقلية مثل : الإدراك والتذكر والحفظ المقارنة والتحليل وغيرها ، ولا يمكن البدء في القراءة دون الاستعداد لها و التركيز في معانيها، كما أن التشتت الذهني للقارئ يضعف الفهم والإدراك ولا يساعد على الحفظ ، ويأتي تطوير المهارات العقلية كأحد الطرق الهامة في تطوير مهارات القراءة وزيادة فاعليتها ....

-الاستعداد الجسمي:

ولأن القراءة تتطلب العديد من المهارات الحسية أيضا، فيجب الاستعداد الجسمي للقراءة ،بما يضمن القدرة على رؤية النص و الراحة الجسدية أثناء القراءة وغيرها، وهنا يأتي اختيار مكان القراءة والإضاءة المناسبة والهدوء وغيرها من العوامل التي تساعد على الاستفادة و المتعة من القراءة .....

[1] عبد الرزاق حسين، ص137.

[2] شريف الدين أبو بكر، ص27، 28.

دور المعلم في تنمية مهارة القراءة:

للمعلم أدوار متعددة تسهم تنمية العديد من المهارات لدى التلميذ، و النهوض بمستواه التعليمي و التالي له دور مهم في تنمية مهارة القراءة، فوجب عليه " اكتساب الدارسين قدرا من المهارات اللغوية يمكنهم من الاستماع إلى نصوص عامة بالعربية وقراءتها و فهمها، والتعبير كتابيا وشفويا عن مواقف الحياة العامة و مطالبها الأساسية . [1]"

"أن يبذل مزيدا من الاهتمام والتدريب على تجريد الحروف في أثناء التحليل و التركيب و كذا التعريف على أخطاء التلاميذ و تصحيحها من قبل التلميذ أولا فان عجز فمن قبل زملائه وان لم يستطيعوا وجب تدخل المعلم ولا بد من ضرورة إجراء فحوص تشخيصية.

كما ويتوجب التحدث باللغة الفصحى داخل القسم . وعلى المعلم ان يشجع تلاميذه على ذلك و متابعتهم وحل إشكالياتهم[2] ".

على المعلم أيضا ان يثري رصيده اللغوي بقراءة بعض النصوص والقطع الأدبية ولك من أجل مساعدة التلاميذ على تعلم القراءة بشكل أسرع.

- اكتسابهم مفردات و مصطلحات جديدة.
- الرقي بأسلوبهم.
- اكتسابهم لمعارف جديدة.
- المسهمة في نجاحهم المدرسي .

4-العوامل المسهمة في تعليم مهارة الكتابة:

تعتمد مهارة الكتابة بالمقام الأول إلى اللغة، بحيث تعتبر الوسيط للتعبير عن المشاعر والأفكار ووجهات النظر، وإيصالها للآخرين على شكل خطاب مكتوب، ولاكتساب مهارة الكتابة لا بد من توفر عدة عوامل تساعد في ذلك وهي كالآتي:

أ **-نمو الحركة:** ان الكتابة عبارة عن نشاط حركي معقد ومميز، ينمو بصعوبة حيث أنه يتطلب التحكم في عضلات اليد والتآزر الحركي والعصبي العضلي لحركة الأصابع وحركة العينين وما يتطلبه الأمر من سرعة ودقة.

[1] فهد خليل زايد . استراتيجيات القراءة الحديثة (القراءة فن المهارة). دار ياف للنشر والتوزيع عمان ط1 . 2006م. ص124

[2] رشدي احمد طعيمة . المهارات اللغوية (مستوياتها صعوباتها) ص19.

وكشف الفيزيولوجيون عبر دراستهم التشريحية للفعل الخطي أن الكتابة عملية حركية بالدرجة الأولى، يتم أداؤها عن طريق القيام بعمليات حركية وعصبية وتمثيلية في منتهى التعقيد والحساسية، ويتوقف النشاط الحركي على نضج الجهاز العصبي العام، والأعصاب الحسية الحركية، والانسجام العضلي للحساسية الحركية لعضلات اليد، ومن المؤكد أن الفعل الخطي يتبع سيرورة عصبية وظيفية دقيقة، نجمل خطوتها في ثلاث مراحل متسلسلة متعاقبة وهي:

التحكم الفيزيولوجي العصبي، التحكم العصبي، الضبط الحركي.

ب –نمو الصورة الجسمية: يقول شونتال تولون لكي يدمج الطفل مختلف عناصر الكتابة، ويفهم كيف يأخذ الخط مكانه في الورقة، يجب أن يكون لديه وعي جيد لصورته الجسمية، وحسب بول شلايدر فالصورة الجسمية هي الصورة ثلاثية الأبعاد التي يملكها كل شخص عن نفسه.

وبالنسبة لبولش فيعرفها بأنها المعرفة الآنية المباشرة التي نمتلكها عن جسمنا في حالة الثبات أو الحركة، والعلاقة بين مختلف الأعضاء فيما بينها وخاصة في علاقتها بالفضاء والأشياء المحيطة بنا.[1]

ج –التوجه في الفضاء: ان هذا الجسد أيضا يجب أن يدرك في علاقاته بالمحيط وكيف ينتقل بشكل سلس في فضاء منظم، ويكتشف بشكل سليم معرفة الأعلى، الأسفل، اليسار، المستقيم، المنحني، الكبير والصغير، الداخل والخارج، والمسافات بين الأشياء، ويتعلم أن يتقدم ويرجع إلى الوراء، والدوران حول نفسه، والقفز والزحف تحت الأشياء، ويجب عليه أن يتلفظ بما يرى وما يحس وما يلاحظه على الآخرين عند القيام بعمل ما.[2]

د –القدرة على الإدراك الزماني: من المهم جدا لكي تكتسب الكتابة إيقاعا شخصيا وسهلا، أن تكون المفاهيم الزمانية مدركة جيدا لدى الطفل، فالماضي والحاضر والمستقبل في تتابع دون انقطاع ودون نهاية، فهي مثل الكتابة في انسيابها، فكل حرف يتبع لاحقه دون إخلال في التنظيم، ومن المهم أن يكون لدى الطفل تمثيل عقلي جيد للكلمات المفردة مثل البارحة، اليوم، غدا، بعد غد، صباح، مساء، ويفهم جيدا التتابع المنطقي للأحداث في قصة ما، أو مختلف مراحل حدث ما.[3]

[1] يمينة عطال ووفاء بلخيري: مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 2022، العدد05، المجلد 03، ص27، باتنة الجزائر.

[2] يمينة عطال ، ص 33.

[3] المرجع نفسه، ص33.

هـ –الجانبية واليد المفضلة في الكتابة: إن تفضيل الطفل لاستخدام يد أو عين أو رجل معينة، تحكمه عدة شروط منها: الخصائص العصبية والجينية، والظروف المحيطة من تنشئة اجتماعية وتعلم وتدريب.

ويجب على الطفل أن يدرك يمينه ويساره، ويعرف جانبيته، فهو يبقى مدة طويلة يستخدم جانبيه معا دون انتظام قبل يختار استعمال اليمين أو اليسار، وهذا يتم في حدود سن السابعة.

ونجد أن معظم الأطفال يستعملون اليمين (حوالي 90%) أما البقية (10%) فيستعملون اليسار، إلا أن هناك من الأطفال من لا تتكون لديهم الجانبية خلال هذا السن حيث يستمر ذلك إلى غاية (7/6) سنوات حتى يتوجهون إلى استعمال اليمين، أما البقية الأخرى فيظهرون سوء تنظيم الجانبية، ويتجلى ذلك من خلال صعوبة القيام بالحركات الدقيقة واضطرابات الكتابة التي ترجع إلى اضطرابات الحركة الخطية.[1]

و –مستوى اللغة الشفوية: ان مستوى اللغة يتدخل في تعلم الكتابة، فاللغة المكتوبة تتطلب مستوى عاما من التطور على مستوى المفردات وسهولة التعبير، والمشاكل الإملائية الملاحظة لدى الأطفال والناتجة عن عدم إدراكهم السليم لبنية الكلمات كما لدى الراشد، يؤدي إلى توقفات وإعادة كتابة وتردد في الفعل الخطي، وهذا ما يؤدي إلى اضطراب مسار التخطيط، وكلما كان التحكم في اللغة ضعيفا فان ترجمتها كتابيا يكون صعبا، وكما أن اللغة تترجم بشكل سهل التفكير، فان ترجمته الخطية تصبح آلية، وبهذا انسياب التفكير مباشرة على الورق.[2]

ز –نضج الجهاز العصبي وسلامة الحواس: ان الكتابة هي نشاط حركي دقيق جد معقد، يكتسب بشكل صعب نوعا ما، وفي مدة زمنية طويلة مقارنة بالكلام، وأصبح من المعلوم أن التطور النفسي الحركي للطفل هو دون شك الركيزة الأساسية لتعلم الكتابة، وهذا التطور النفسي الحركي لا يكون الا بنمو وتطور الجهاز العصبي الذي يعتمد بدوره في نموه وتطوره على سلامة الحواس والخبرة والتعليم والتدريب.

ح –الذكاء والنمو العقلي: لقد جاءت العديد من النظريات لتبرهن على أن النمو اللغوي لا يكون ويتطور دون قدر من النمو العقلي، بغض النظر عن أيهما أسبق أو أيهما أهم للآخر، فإدراك الطفل لعلاقة الرمز والإشارة في الشكل المكتوب لا يتم دون تفكير وخبرة سابقة مع الرموز وقدرة على فهمها وتفسيرها، كما أن إدراك الطفل للعلاقات المكانية وإدراك تتابع الحروف وفهم العلاقة بين أصوات الكلام، وأشكال الرموز

[1] يمينة عطال ، ص35.

[2] المرجع نفسه، ص36.

المستخدمة في الكتابة، والقدرة على التصور، كلها عمليات عقلية لا يتمكن منها الطفل قبل بلوغه السادسة من العمر العقلي.[1]

ط –السن: لقد اختلف التربويون وعلماء النفس في تحديد السن المناسبة لتعليم الطفل الكتابة، وكما سبق الذكر فالكتابة مهارة حركية في أول الأمر، فمن البديهي أن يكون الطفل قد وصل سنا يستطيع فيها تحريك يديه وذراعيه وأصابعه بشكل محكم ومتناسق وثابت لكي يستطيع التحكم في شكل خطه.

ي –الدافعية: قد تتوفر كل الشروط التي أتينا على ذكرها سابقا لدى الطفل، لكننا نجده لا يستطيع الكتابة ولا حتى رسم بعض الأشكال الهندسية، ان هذا يرجع إلى شرط مهم وأساسي أيضا في تعلم الكتابة وهو الدافعية والرغبة في الكتابة وتعلمها، فحتى يستطيع الطفل أن يتعلم يجب أن يكون لديه دافع حتى يقوم بالمحاولة في التعلم، مثل حب الاستطلاع والحافز لاكتساب الكفاءة، والحاجة إلى الشعور بالنجاح، فالطفل مثلا قد يبدي حب استطلاع في عمل والده، ويظهر رغبة في أن يقلده، فاذا شاهده يكتب يحاول تقليده، وبالتالي يتولد لديه الدافع لتعلم الكتابة وممارستها، وكتابة المعلم أمام التلاميذ في رياض الأطفال أو أثناء تعليم المبتدئين القراءة والكتابة، يولد لديهم الدافعية لتعلم الكتابة تقليدا لمعلمهم، فهو النموذج الذي يقلده الأطفال في المدرسة ويمتثلون به.[2]

دور المعلم في تعليم مهارة الكتابة :

يلعب المعلم دورا أساسيا في تطور قدرات تلاميذه الكتابية لذا فهناك عدة استراتيجيات يستخدمها ويلتزم بها لتنمية مهارة الكتابة لدى تلاميذه وهي كالتالي :

- الكتابة في موضوع محدد في الوقت المخصص للكتابة سيكون مفيدا لو اتفق المعلم مع طلبته على كتابة في موضوع محدد كان يكتب الطلبة و معهم مقالا عن حماية الأرض من التلوث، أو قصة قصيرة عن أجمل مكان زاروه، في الأحوال كلها، ومهما اختلف النوع الأدبي الذي سيكون فيه، فليكن من الأفكار ذات العلاقة بواقع الطلبة اليومي.[3]

المعلومات و المعارف يبرر كثير من المعلمين تدني جودة كتابات طلبتهم بقلة المعارف التي يمتلكونها، وهذا الأمر يلقي على عاتق المعلمين مسؤولية أساسية، هي رفد معارف الطلبة بالمعلومات التي يستدعونها عند

[1] يمينة عطال ، ص100، 101.
[2] المرجع نفسه، ص127.
[3] محمد تسير الزعبي، خبير تطوير أساليب اللغة، مجلة منهجيات العدد 4، الأردن، 2021.

الكتابة الإبداعية في مجال المقال المعرفي، لذلك عندما ينتج المعلم كتابته لمقال معرفي فيه معلومات علمية عن الأسماك مثلا، ثم يعرض نموذجه أمامهم، ويخبرهم كيف حصل على المعلومات الواردة فيه، ولا يكتفي بعرض الخطوات التقنية لكتابة المقال حسب نوعه، بل يخبرهم كيف حصل على المعلومات، وما المصادر و المواقع التي استخدمها و كيف رتبها و نظمها ليحصل على مقال معرفي مليء على المعارف.[1]

-الاستماع: يحب الطلبة أن يستمع الأخرون لهم، و المعلمون كذلك يقولون كثيرا من الكلمات التي يجب أن يسمعها الطلبة، لذلك سيكون من النافع أن نستمع للطلبة كما نريد منهم الاستماع لنا، إن تخصيص وقت الاستماع لما كتبه سيكون دافعا لهم لكتابة مزيد من الأفكار.... [2].

[1] محمد تيسير الزعبي، خبير تطوير أساليب تدريس اللغة، مجلة منهجيات، العدد 4، الأردن ، 2021 م

[2] المرجع نفسه .

المبحث الثاني: المهارات اللغوية وأنواعها

تصنيف المهارات اللغوية حسب ترتيب وجودها الزمني في النمو اللغوي عند الإنسان إلى الاستماع اولا يليه التعبير أو الكلام أو التحدث ثم القراءة ثم بعدها الكتابة، وهذا التتابع بسط عملية تعلمها وطرائق تدريسها وفي هذا المبحث سنقف للفصل في كل مهارة على حدي.

أولا: مهارة الاستماع

يمثل الاستماع مفتاح بقية المهارات الأخرى، لان اللغة سماع قبل كل شيء، وذلك باعتبار أن اللغة أصوات معبرة، حيث يمثل الاستماع بداية تعلم اللغة فهو أول مهارة يكتسبها الإنسان في حياته وقبل الخوض في صلب الموضوع نقف عند المصطلح الذي تتداخل معه مصطلحات أخرى تمثلت في "السماع والإنصات" ورغم تداخلها إلا أن لكل مصطلح معنا يميزه عن غيره.

1. مفهوم الاستماع

الاستماع مهارة مهمة من مهارات الاتصال اللغوي بين أفراد المجتمع ويعرف بأنه مجموعة الأداءات الصحيحة التي تتم بعد استقبال الصوت من مصدر معين بانتباه وتركيز ويكون نمائها تدريجيا والتعلم يمارسها الفرد بحذاقة وبسهولة [1]كما يعرف أيضا بـ "هو تلقى الأصوات بقصد وإرادة فهم وتحليل".[2]

أما معنى السماع والإنصات تمثل فيما يلي:

السماع: هو أن تستقبل الأذن أصواتا معينة وكلاما ما دون اهتمام[3] أي أن الإنسان في هذه الحالة لم يقصد إلى السماع ولم يتهيأ له أي دون أن يعيره اهتمام ومنه قوله تعالى﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ سورة القصص (الأية 55)، بمعنى هم لم يقصدوا إليه لم يعيروه اهتمام.

الإنصات: فهو اجتماع مستمر بحيث يكون بالغ الاهتمام[4] أي أحسن الاستماع وهو سكوت لاستماع الحديث ومنه قوله تعالى:﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾. سورة الأعراف (الأية 204).

---

[1] كتاب المهارات اللغوية للسنة الثالثة متوسط، ط (1437)، ص 16.

[2] ابتسام محفوظ ابو محفوظ، المهارات اللغوية، (2017) تبع ط1، دار التدمرية الرياض، ص16.

[3] د. شريف الدين أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية، (2022) ط1، ص9، تسعه زاريا.

[4] المرجع نفسه، ص9.

يعتبر الاستماع مركز الاستقبال في المهارات اللغوية ولهذه المهارة أركان أو مكونات تتم من خلالها عملية التواصل بين الأفراد وهي ما يلي:

2. أركان مهارة الاستماع:

أ. المرسل (المتحدث): لتتم نجاح عملية الاستماع لابد من المرسل أو المتكلم أن تتوفر به الشروط التالية:

- يجب عليه التحدث بلغة يفهمها السامع.
- يجب مخاطبته بكلمات متوفرة في رصيده اللغوي كما جاء في قول الدكتور عبد الله علي مصطفى "يجب أن تكون الكلمات ضمن الثروة اللغوية التي يمتلكها المستمع فإذا استمع إلى كلمة جديدة لم يسمعها من قبل فقد يؤدي ذلك إلى افتراض معنى خاطئ لها وهذا يؤدي إلى سوء الفهم"[1]
- صحة القراءة وسلامة التركيب.
- سلامة نطق الحروف والكلمات وفق مخارجها الأصلية.
- توظيف الحركات والمثيرات للفت انتباه المستمع أكثر.

ب. المستمع أو المستقبل:

تتمثل دلائل نجاح عملية الاستماع لدى المستمع في بعض العناصر أهمها:

-التفاعل الحركي للمستمع: مثل:

- حركة رأسه بالإيماء والموافقة.[2]
- تثبيت العينين تجاه المتحدث.
- التركيز مع المتحدث وإيداع اهتمام لما يقوله.

-التفاعل اللفظي من المستمع: مثل:

- طرح أسئلة عن معنى الكلمات ومضمون الحديث أو تعقيب بالألفاظ مثال نعم أكمل فهمت وغيرها.
- قدرة المتعلم على صياغة الحديث بطريقته الخاصة دليل على إنصاتا وحسن الاستماع للمتحدث.

[1] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 69.

[2] خالد روشة، الاستماع والانصات أولها المهارات التربوية، موقع المسلم، (2020)، ص5.

3. أنواع مهارة الاستماع:

- الاستماع التعرفي: استقبال الصوت من مصدر معين من اجل التعرف عليه.
- الاستماع التصنيفي: تصنيف المجموعة وترتيبه حسب نوعه أو مادته أو درجته.
- الاستماع التعليمي: فهم المسموع بتركيز وانتباه من أجل النمو العقلي والفكري والوجداني.
- الاستماع التلخيصي: تلخيص المسموع في عناصر رئيسية محددة.
- الاستماع التأثري: فهم المسموع والاستجابة له سلبا أو إيجابا.
- الاستماع النقدي: إصدار الحكم على جودة ودقة وصدق المسموع.

4. أهداف مهارة الاستماع:

- لمهارة الاستماع عدة أهداف يمكن حصرها فيما يأتي:
- إن الهدف العام لمهارة الاستماع هو تغيير سلوكي لغوي يتوقع حدوثه من المتعلم نتيجة لمروره بخبرات لغوية وتفاعله مع مواقف تعليمية معينة.
- القدرة على تخلص المتعلم من عادات الاستماع السيء وأن تنمو لديه المهارات الأساسية وعادات الاستماع الجيد.
- القدرة على الاستماع بعناية مع الاحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق والمفاهيم.
- القدرة على ترتيب ما يسمع من أفكار وفهمها.
- التمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها.
- الاستيعاب لما سمعه المستمع سواء كان معرفيا وسلوكيا أو وجدانيا تنمية قدرة الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة مع مراحل تعليم التلميذ.
- تنمية القدرة على التقاط أوجه التشابه والاختلاف.
- القدرة على التفكير الاستنتاجي والوصول إلى المعاني الضمنية في الحديث.
- القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في كلمات منطوقة والكلمات المنفصلة في جمل مفيدة.[1]

[1] د. وجيه المرسي أبو لين، الأهداف العامة للاستماع، الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسي أبو لين، (2011).

ثانيا: مهارة التحدث:

تعتبر مهارة التحدث أو الكلام من المهارات الأساسية للغة ووسيلة رئيسية يمارسها الفرد في الحوار والمناقشة، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان بواسطة الاستماع والقراءة والكتابة.

1. تعريف التحدث: (الكلام):

التحدث هو نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الأخرين بطلاقه مع صحة التعبير وسلامة الأداء، وينطوي على هذا التعريف عنصرين أساسيين هما التوصيل والصحة اللغوية والنطقية وهما قوام عملية الكلام.[1]

والتحدث هو عملية تتضمن القدرة على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي أو التعبير الملحمي وهو نظام متعلم وأداء فردي يتم في إطار اجتماعي نقلا للفكر وتعبيرا عن المشاعر.[2]

ويعرف التحدث على أنه مجموعة الأداءات الشفهية الصحيحة غير المقروءة التي نمت تدريجيا بالتعلم يمارسها الفرد بحداقه وسهولة لنقل ما يدور بخلد الإنسان من مشاعر وآراء وأفكار بأسلوب شفهي واضح.

2. أنواع التحدث (الكلام):

ينقسم الكلام إلى قسمين هما الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي ومعنى كل منهما كالآتي:

أ- الكلام الوظيفي:

هو الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة، أي هو ما يؤدي غرض وظيفيا في محيط الإنسان لغرض اهتمام الناس بعضهم لبعض وتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم،[3] ويتجسد هذا النوع في عدة مجالات المحادثة والمناقشة وأحاديث اللقاءات والاجتماعات وإلقاء الإرشادات والمحاضرات وغيرها.

ب- الكلام الإبداعي:

يقصد به إظهار المشاعر والإفصاح عن العواطف، وترجمه الأحاسيس المختلفة بعبارات منتقاة اللفظ جيده النسق بليغة الصياغة، ذات صحة لغوية ونحوية. أشار لهذا النوع محمد فخري مقدادي إلى هذا النوع في

[1] قاسم راتب عاشور وزميله، المهارات القرائية والكتابية، طرائق تدريسها، ص167.

[2] علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس العربية، ص152.

[3] عبد العزيز أبو الحسين وزملائه، المهارات واللغة والفكر، دار المسيرة، (2008)، ط1، ص178.

كتابه بقوله: "فهو الذي يظهر المشاعر ويفصح عن العواطف بألفاظ مختارة مضبوطة نحويا وصرفيا وتنقل إلى المستحقين والبارين بطريقة شائعة فيها أثاره وأداء أدبي".[1]

3. عناصر مهارة التحدث:

يشير "لافي" بأن التحدث فن لغوي يتضمن أربعة عناصر أساسية تمثلت فيما يلي:

أ– الصوت: فلا يوجد حديث دون صوت، وإلا تحولت عملية الاتصال إلى إشارات وحركات للأفهام، وهو ما لا يتفق مع المواقف الطبيعية التي فيها الاتصال أو التخاطب أو نقل الأفكار.[2]

ب– اللغة: فالصوت يحمل حروفا وكلمات وجملا يتم النطق بها وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.[3]

ج. التفكير: فلا معنى للكلام بلا تفكير يسبقه، يكون أثناءه وإلا كان الكلام أصوات لا مضمون لها ولا هدف.[4]

د. الأداء: وهو عنصر أساسي من عناصر الكلام يشير إلى الكيفية التي يتم بها الكلام من تمثيل للمعنى، وحركات الرأس واليدين مما يساهم في التأثير والإقناع، ويعكس المعنى المراد.[5]

4. أهداف مهارة التحدث:

لمهارة التحدث مجموعة من الأهداف نسعى إلى تحقيقها ولعل أهمها ما يلي:

- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة سليمة صحيحة، وأن يؤدي جميع أنواع البنر والتنغيم بطريقه مقبولة.
- التعبير عن المعاني باستعمال التراكيب النحوية والصيغة الصرفية المناسبة.
- اكتساب ثروة لفظية موافقة لمستوى نضجه وقدراته.
- القدرة على استعمال أساليب اللغة المفيدة في التواصل مع الآخرين في معانيها ووظائفها.
- تمكين المتعلم من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمه.
- تهذيب الوجدان والشعور، وممارسة التخيل والابتكار والتعبير الصحيح.
- أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مختلف المواقف.

---

[1] محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها، دار المسيرة، (2013)، ط2، ص178.

[2] ماهر شعبان عبدالباري، مهارات تتحدث العملية والأداء (2011) ط1، دار المسيرة، عمان.

[3] نفس المرجع، ص 94.

[4] نفس المرجع، ص 94.

[5] نفس المرجع، ص 94.

- اتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة عن طريق المناقشات المحاضرات والأخبار.
- إقدام الفرد على تنسيق عناصر الأفكار المعبر عنها بما يضفي عليها جمالا وقوة تؤثر على السامع.
- تحقيق التلقائية والعفوية والطلاقة في الكلام والاسترسال فيه.[1]

ثالثا: مهارة القراءة

1-مفهوم مهارة القراءة

القراءة غذاء العقل والروح، فهي تجعل الإنسان أكثر وعيا وإدراكا، بحيث تعتبر نافذة اطلاع القارئ على كل جوانب الحياة، وبالتالي تعتبر أهم وسيلة من وسائل التعلم.

أ-لغة: يعرفها أحمد مختار "قرأ، يقرأ، قراءة وقرآنا، وهو قارئ والمفعول مقروء، قرأ الكتاب ونحوه، إذ تتبع كلماته نظرا، ونطق بها أولا"[2] وهذا يعني أن القراءة هي النظر في الكلمات ثم النطق بها.

ب-اصطلاحا: تعد القراءة من المهارات الأساسية في حياة الإنسان، فهي غذاء للروح والفكر حيث تساعد الإنسان في فهم كيفية التعامل مع الآخرين، وهي وسيلة الاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وحضارتهم، يقصد بها عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز الحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ بالتحليل والتقييد والمقارنة.[3]

وبالتالي فالقراءة تعتبر أهم وسيلة من وسائل التعلم، فهي حياة جديدة للإنسان تمنحه الثقافة والمعرفة، وتوسع له آفاقه ومداركه واتخاذ القرارات الصحيحة في التعامل مع الآخرين.

كما ورد في تعريف آخر أن القراءة هي أسلوب من أساليب النشاط الفكري وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، كما أنها عمليه تعرف على الرموز ونطقها نطقا صحيحا.[4]

وجاء في تعريف آخر أن القراءة عملية عقلية معقدة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه فهي عملية دائرية تبدأ بالتركيز على الكلمة المكتوبة، وتنتهي بالحصول على المعنى.[5]

---

[1] د. شريف الدين أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص16.

[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة المعاصرة، عالم الكتب للنشر، د ط، القاهرة، 2008، ص63.

[3] المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ ابو محفوظ، ص 2019.

[4] طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 200، ص105.

[5] مصطفى أرسلان، تعليم اللغة العربية (دار الثقافة للنشر والتوزيع) د.ط. 2005، ص109.

2-أنواع مهارة القراءة:

تنقسم القراءة إلى نوعين:

أ-القراءة الصامتة: وهي القراءة التي تعتمد على العين فقط دون تحريك للشفتين أو إصدار أي صوت مسموع ولذلك هي تعتمد أساسا على الفهم والاستيعاب وعامل السرعة فيها ضروري لتوفير الوقت والاطلاع على قدر كبير من المادة المقروءة.

فالقراءة الصامتة تلك العملية التي نقوم بها بالقراءة لكن دون نطق الكلمات بل ونطقها داخليا مع تخيل صوت الحروف والكلمات فيها.

ب-القراءة الجهرية: يعتبر هذا النوع الثاني تعبير شفوي عن المدلولات والمعاني التي يقع عليها البصر ويدركها الذهن من النص المقروء، وهي تزيد على القراءة الصامتة ينطق الكلمات والجهر بها والتعبير بالنبرة والتغيمة الصوتية عن المعنى الوارد في النص، وكذلك تظهر من خلالها انفعالات القارئ بالمادة المقروءة.[1]

وبالتالي القراءة الجهرية عباره عن القراءة بصوت مرتفع مسموع وإخراج الحروف من مخارجها إخراجا صحيحا، بحيث يكون القارئ فيها مدرك مضامين ما يقرأ.

3-أهداف مهارة القراءة:

إن للقراءة أهداف كثيرة ومتعددة نذكر منها:

-إجادة النص

-كسب المهارات المختلفة في القراءة من سرعة واستقلالية في القراءة وكذلك القدرة على فهم المعنى والتمكن من التوقف عند اكتمال المعنى وكذلك صياغة العناوين الجانبية للفقرات وحسن الأداء.

-الكسب اللغوي وتنمية ثروة المفردات وفهم أغراض المادة الجديدة.

-التدريب على التعبير الجيد الصحيح.

-تنمية ميل الطالب إلى القراءة الجادة.

-الوصول إلى النطق الصحيح مع الاستيعاب.[2]

[1] سمير بن يحيى، المعبر، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة مركزات أساسية لعلوم اللغة العربية، مرجع سابق ص40 .

[2] سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص172.

رابعا: مهارة الكتابة:

مهارة الكتابة هي معيار نجاح تعليم اللغة العربية بعد المهارات اللغوية الأخرى وهي عملية إبداعية نشيطة تفكيرية منظمة كما أنها وسيله من وسائل الاتصال والتعبير عن النفس والفكر.

1-مفهوم مهارة الكتابة:

أ-لغة: جاء في لسان العرب في مادة "كتب"، كتب الكتاب: معروف والجمع كتب، كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة وكتبه خطه.[1]

ومن هذا التعريف السابق نرى بأن الكتابة تعني الخط.

وجاء أيضا في قاموس اللغة: "كتب من باب قتل وكتبة الكسر وكتابا والاسم الكتابة لأنها صناعة النجارة والعطارة وكتبت إسقاء كتبا خرزته"[2]

وهنا في هذا التعريف تعني الكتابة الصناعة.

ب-اصطلاحا: تتناول الكتابة الحياة الإنسانية من جميع جوانبها حيث تربط الماضي بالحاضر ونصوغ الحاضر ونخطط للمستقبل، وهي وسيلة للتعبير عن الفكر بصوره ثابته لا تنمحي حيث تنقل الإرث الإنسان من جيل إلى جيل وتنقله إلى أكبر عدد ممكن من الناس ليس هذا فحسب بل تمكنهم من العودة اليه في أي وقت، إذ هو محفوظ بهذه الرموز المكتوبة.[3]

فالكتابة تعتبر وسيلة للتعبير عن الفكر، ووسيلة لنقل إرث الأجيال عبر الأزمنة.

وأيضا: هي علم تعرف به كيفية استنباط المعاني وتأليفها والتعبير عنها بلفظ لائق بالمقام كما أنها بمثابة إعطاء الأفكار بلغة كتابية على وسيلة الجمل المتسلسلة كامله حتى يفهم القارئ ما بها.[4]

وهذا يعني أن الكتابة وسيلة هامة من وسائل التواصل التي يتم بواسطتها الوقوف على أفكار الأخرين والتعبير عما لديهم من معان ومشاعر وبالتالي فهي وسيلة للربط بين ماضي الأمة وحاضرها.

---

[1] لسان العرب ابن منظور، تح عبد السلام هارون، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط3، 2004، مادة (ك، ت، ب)

[2] قاموس اللغة كتاب المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، نوبليس، دط/ د ت مادة (ك ت ب).

[3] المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ، ص21.

[4] علواني زينه مهارات الكتابة، الخط والإملاء في الطور الابتدائي الصف الرابع أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، بكلية الآداب واللغات العربية والعلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة العربي بن مهيدي، 2020، ص15.

2-أنواع الكتابة:

للكتابة أنواع نذكر منها:

أ-الكتابة الإبداعية: ويطلق عليها الكتاب الفنية، وهي عبارة من تعبير عن المشاعر والأحاسيس والانفعالات الشخصية وتجارب إنسانية بألفاظ وعبارات منسقة تسمح للقارئ التفاعل مع الكاتب، وهي أسلوب ابتكار وتأليف تختلف من شخص لآخر حسب ظروفه ومهاراته وخبراته وقدراته اللغوية وغالبا ما تبدأ بالفطرة وتتطور بالاطلاع والتدريب، أي أن هذا النوع من الكتابة يحتاج موهبة ومن الأمثلة على الكتابة الإبداعية نذكر: تأليف القصص وكتابة الشعر والخواطر والمقالات وغيرها.

بما أن الكتابة الإبداعية تعكس مشاعر كاتبها، فهي تنقل الأفكار للأخرين بطريقه مشوقه ومثيرة، إذ تتسم بالذاتية الواضحة في التعبير عن فكر صاحبها.

ب-الكتابة الوظيفية: وهي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الأرض والجماعة كوسيلة للفهم والإفهام والتواصل الاجتماعي، وتهدف في الأساس إلى نقل الفكرة إلى الآخرين بوضوح وشفافية، وبصورة مباشرة بين المرسل والمتلقي، ولذلك فهي كتابة عملية نفعية، وتضم هذه الكتابة تشكيلة واسعة من المجالات الوظيفية، ومن أبرزها مجالها: الوسائل بأنواعها، التلخيص، الملاحظات، التقارير والبرقيات..... وغيرها من مجالات الكتابة الأخرى التي يمكن أن تؤدي وظيفة في حياة الفرد والجماعة.[1]

فهي التي تحقق الاتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم.

3-أهداف مهارة الكتابة:

إن الهدف الأساس من تعليم الكتابة هو خلق القدرة على التعبير السليم الواضح لدى المتعلم، وهذا الهدف العام يتطلب تحقيق مجموعة أهداف خاصة لتعليم الكتابة وهي:

-القدرة على التعبير على الأفكار والأحاسيس والانفعالات بشكل راق ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.

-القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض الأفكار وتسلسلها.

[1] حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، ص82، 83.

-تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة كتابة بطاقة تهنئة أو رسالة لصديق أو كتابة المذكرات.[1]

-الكتابة من حيث العموم تبرز على الورق سواء ما كان منها نتاج العقل ونقصد هنا الكتابة العلمية البحث أو ما كان أدبا خالصا، ونقصد الكتابة الإبداعية النابعة من صميم النفس الإنسانية والموزعة بين الوجدان العاطفة.[2]

[1] إبراهيم علي ربابة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الالوكة www.alocan.net بدون ص 55.

[2] رعد مصطفى خهاونه، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص5.

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال ما عرضنا في هذا الفصل ان المهارات اللغوية لها دور أساسي في البيئة التعليمية للمتعلم التي يدج عبرها اكتساب اللغة ويستحب ذلك على اللغة العربية، ويتوقف على تعليمها بالطريقة الصحيحة نجاح العملية التعليمية، وهذه المهارات اللغوية هي: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة. حيث شهدت إلى الأداء اللغوي الصحيح، أي أن يكتسب المتعلم القدرة على فهم المسموع والتعرف على إطاره الصوتي الخاص به والتحدث بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير وإنتاج ما يريد التعبير عنه، ثم التواصل السليم وكذلك إقداره على القراءة والكتابة بطريقة سليمة وصحيحة، وتعليم هذه المهارات يعتمد على عدة عوامل خاصة بكل مهارة على حدة، فمهارة الاستماع تعتمد على عامل المحيط والدافعية والممارسة وغيرها ومهارة التحدث تعتمد على السن والمستوى التعليمي وغيرها ومهارة القراءة تعتمد على عوامل عقلية ومعرفية وجسمية وغيرها، ثم مهارة الكتابة تعتمد على نمو الحركة ونمو الصورة الجسمية فتتابع هذه المهارات وتسلسلها يبسط من عملية تعليمها، فالاستماع يعتبر مركز الاستقبال والاستيعاب يهدف إلى توجيه انتباه التلميذ إلى الموضوع المسموع وفهمه ثم تليه مهارة التحدث وهو كلام منطوق يتضمن القدرة على التفكير يهدف إلى اكتساب ثروة لفظية كلامية وإجادة النطق وطلاقة اللسان، وبعدها مهارة القراءة هي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية تهدف إلى تنمية الثروة اللغوية وأخيرا مهارة الكتابة وهي فن التعبير عن ما يجول داخل فكر المتعلم ونقل هذه تلقائيا تهدف إلى إكتساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد استخدام الجيد لأنظمه اللغة. ومن هنا تختلف المهارات في طرق تعليمها، لكنها تتفق وتتكامل مع بعضها في استعمال اللغة استعمالا صحيحا.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية حول المهارات اللغوية

في السنة الأولى متوسط

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول المهارات اللغوية في سنة أولى متوسط.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

تمهيد.

1- منهج الدراسة.

2- مجالات الدراسة.

3- أدوات الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان

1- عرض وتحليل بيانات الاستبيانات الخاصة بالأسئلة المغلقة والمفتوحة.

2- النتائج العامة للدراسة.

خلاصة الفصل.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية لدراسة ميدانية

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي مرحلة مهمة من مراحل البحث، بحيث يُمَكِن الباحث من معرفة كل التفاصيل عن الموضوع المدروس، وذلك عن طريق النزول إلى الميدان للتحقق من صدق الفرضيات المطروحة أو لنفيها.

– وقفت هذه الدراسة على معرفة العوامل الأساسية المساهمة في تعليم المهارات اللغوية للكشف عن كيفية اكتساب تلميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط للمهارات الأربعة.

1– منهج الدراسة:

"هو حصيلة معقولة لمعالجة مشكلة ما، وحلها عن طريق استخدام المبادئ العامية المبنية على الموضوعية والإدراك، التسليم، المدعمة بالبرهان والدليل"[1].

– إن إتباع المنهج في أي عمل يعتبر بمثابة البوصلة التي ترشد إلى الطريق الصحيح، وبالتالي فالمنهج المتبع في هذه الدراسة، هو المنهج الوصفي التحليلي لأنه يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة، ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين المتغيرات وأسبابها واتجاهاتها إلى ذلك من الجوانب التي تدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

2–حالات الدراسة:

أ–المجال المكاني: تمت الدراسة بولاية برج بوعريريج، بلدية برج بوعريريج وقد استهدف الاستبيان مجموعة من المتوسطات متوزعة على بلدية برج بوعريريج وهم على النحو الآتي:

محمد زيوي، العربي بعبوش، عجيل الجودي، محمد بن غربي، العربي تواتي، عمر أوشيش، 11 ديسمبر، وشام الصالح، عبد الحميد ابن باريس، وكلهم وسط ولاية برج بوعريريج.

ب–المجال الزماني: إن أي دراسة لابد أن تستغرق مدة زمنية حسب طبيعة الموضوع، فبالنسبة لموضوعنا فقد دامت مدة دراسته عشرون يوما بدءا من شهر أفريل حتى شهر ماي.

ت–المجال البشري: اشتملت الدراسة على عينة من الأساتذة البالغ عددهم عشرون أستاذا، فقد اخترنا من كل متوسطة اثنين من الأساتذة الذين يدرسون السنة الأولى من التعليم المتوسط.

[1] محمد خان، منهجية البحث العلمي، دار علي بن زيد، ط 1، بسكرة، الجزائر، ص 15.

3-أدوات الدراسة:

أ- الاستمارة:

تعتبر من الأدوات الأساسية لغرض الوصول إلى نتائج، وتعرف على أنها قائمة من الأسئلة يحضرها الباحث بعناية عن الموضوع المدروس لتوزيعها على الفئة المستهدفة من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات المدروسة والبيانات المطروحة للتوضيح [1].

وكانت الاستبانة في دراستنا موجهة لأساتذة اللغة العربية، سنة أولى متوسط قصد الإجابة على الأسئلة الموجودة فيها، حيث تضمنت البيانات الشخصية وأسئلة متنوعة بين مغلقة ومفتوحة

ب-الملاحظة:

وتعني بأنها تلك المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما بغرض الحصول على النتائج المستخلصة من تلك الدراسة. وهي عملية اعتمدنا عليها من الدراسة الميدانية للبحث، من ميزاتها الحصول على بيانات دقيقة، تفصيلية وأكثر شمولية.

ت-العملية الإحصائية:

لقد تم تفريغ البيانات في شكل جداول ثم حساب عدد التكرار بالإضافة إلى النسب المئوية:

حساب النسب المئوية: $\frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد العينات}}$

4-أهداف الدراسة:

من الأهداف التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ودراسته:

- التراجع الذي آلت إليه اللغة العربية.
- معرفة مدى تحقيق تعليم المهارات اللغوية لتلميذ السنة أولى متوسط.
- معرفة العوائق والصعوبات التي تقف أمام اكتساب المهارات اللغوية الأربعة لدى التلميذ.
- السعي إلى إيجاد حلول وطرق تسهم في إكساب التلميذ للمهارات اللغوية.

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد مبحوت، دار القصبة للنشر، ط2، (2006)، ص 37، (بتصرف).

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل بيانات الاستبيانات الخاصة بالأسئلة المغلقة والمفتوحة:

بعد عرض هذه الاستبيانة ميدانيا على عينة من أساتذة اللغة العربية من التعليم المتوسط في سنة أولى، لكون الأستاذ المسؤول على تسيير العملية التعليمية ومنه نتوصل إلى معرفة ما يخدم المتعلم.

وتتضمن هذه الاستبيانة على مجموعة من الأسئلة اختلفت بين المغلقة والمفتوحة بلغ عدد 22 سؤال حول معرفة تعليم المهارات اللغوية ومدى تمكن المتعلم منها.

أ- المنهجية المتبعة في تحليل نتائج الدراسة:

- قمنا كمرحلة أولية بقراءة كل الأجوبة الواردة في الاستمارات، ثم تفريغ كل البيانات في جداول قصد تسهيل العملية الإحصائية وتحديد كل التكرارات والنسب المئوية وضبطها في جدول.

وفي الأخير قمنا بعملية التحليل والتعليق على الجداول واستخلاص أهم النتائج منها.

1-تبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة %
الذكور	06	% 30
الإناث	14	% 70
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 01:

يبين الجدول توزيع أفراد العينة حسب الجنس، نلاحظ أن هناك فرق بين النسب لكلا الجنسين، حيث نسبة الذكور قدرت بـ 30 % وهي قليلة جدا مقارنة لنسبة الإناث التي قدرت بـ 70%، وذلك راجع لتزايد جنس الإناث في المجتمع وتفوقهن في التعلم على الذكور وكذلك ميول ورغبة الإناث للتعليم نجدها أكثر من الذكور.

2-**يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية:**

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة %
الخبرة المهنية من 5 سنوات فما فوق	05	% 25
أكثر من عشر سنوات	15	% 75
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 02:

من خلال الجدول تلاحظ نسبة 75 % من الأساتذة خبرتهم تعدت العشر سنوات وهم الفئة الأكثر تجربة في ميدان التعليم. لأن الخبرة لها تأثير في طرق التعليم، فاكتساب المعلم للخبرة يجعله يتقن الكفاءة التعليمية ويطور من طرق التدريس وهذا ما ينتج تدريس ناجح وفعال. أما نسبة 25 % فخبرتهم من خمس سنوات فما فوق، لا يمكن أن نقول هذه الفئة دون خبرة، إلا أن هذه الأخيرة تلعب دورا مهما في تيسير العملية التعليمية.

3-**ما اللغة التي يستخدمها الأستاذ أثناء تقديم الدرس ؟**

العينة	التكرار	النسبة %
الفصحى	17	% 85
العامية	0	% 0
الفصحى + العامية	3	% 15
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 03:

نلاحظ من خلال الجدول أن الأستاذ لا يستخدم العامية خلال شرح الدرس بينما نسبة الفصحى قدرت بـ 85% وهذا يؤكد لنا دور الأستاذ في تعليم هذه المهارات للمتعلم، وخاصة مهارة التحدث والاستماع، لأن استخدام الأستاذ للفصحى يجعل التلميذ يكتسب مفردات جديدة وهذا ما يزيد من إثراء رصيده اللغوي ويتعلم النطق السليم والصحيح، أما بالنسبة للفصحى مع العامية قدرت بـ 15 % وهذا اختيار بعض الأساتذة. لاستخدامهما معا وقد يرجع السبب لتسهيل الدرس وتوصيل الفكرة التي غالبا ما يكون التلميذ استصعبها بالفصحى.

4-هل الطريقة التي يستخدمها في شرح الدرس تؤثر على قابلية الاكتساب والاستيعاب لدى التلميذ ؟

العينة	التكرار	النسبة %
نعم	15	% 75
لا	15	% 25
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 04:

يتضح لنا من خلال الجدول أن جل الأساتذة أجابوا بـ نعم بنسبة 75 % على أن طريقتهم في شرح الدرس تؤثر على قابلية الاكتساب والاستيعاب لدى التلميذ وهذا ما يؤكد دور المعلم الفعال في مسار عملية التعليم وإيصال المعلومات والمعارف، وتقييمه لمدى استيعاب وفهم ما تلقاه التلميذ. أما بالنسبة للإجابة بـ لا قدرت بـ 25 % وذلك راجع لعدم تمكن الأستاذ من التحكم في القسم أو أن الطريقة التي يستخدمها لا تتناسب مع النمو العقلي للتلميذ ومستواه المعرفي.

5-هل كثرة المواد تمارس ضغطا على التلميذ وتؤثر على مستواه ؟

العينة	التكرار	النسبة %
نعم	20	% 100
لا	0	% 0
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 05:

من خلال الجدول يتضح لنا توافق الأساتذة في الإجابة عن هذا السؤال فقد كانت إجابتهم بنعم بنسبة 100%، ونستنتج من هذا أن كثافة المواد وكثرتها تؤثر على مدى استيعاب التلميذ لما يقدمه له الأستاذ وهذا ما يولد الضغط الذي يجعل التلميذ يتهرب من الدراسة والتعلم وينشغل عن التركيز والانتباه، و بالتالي يؤدي هذا إلى تدني مستوى التلميذ وضعف التحصيل المعرفي عنده .

6-هل الاكتظاظ داخل القسم له تأثير في مسار العملية التعليمية ؟

العينة	التكرار	النسبة %
نعم	20	% 100
لا	0	% 0
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 06:

من الجدول نستنتج أن الاكتظاظ داخل القسم له تأثير في مسار العملية التعليمية وذلك حسب النسبة المئوية للإجابة بـ نعم بـ 100 % لأن الاكتظاظ يعيق المشاركة داخل القسم ولا يسمح لهم بممارسة جميع الأنشطة وبالتالي يمارس ضغطا كبيرا على الأستاذ في تحقيق الهدف من المادة المدروسة وكذلك الاكتظاظ يولد الفوضى وهذا ما يؤثر على تركيز وانتباه التلميذ داخل القسم.

7-ما الأسس التي تتبعها في تعليم المهارات اللغوية ؟

العينة	التكرار	النسبة %
أ- مراعاة درجة النمو العقلي للمتعلم	12	% 60
ب- مراعاة دافعية المتعلم	6	% 30
ج- مراعاة درجة تعقد المهارة	2	%10
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 07:

من خلال الجدول تستنتج أن الأستاذ يتبع في تعليم المهارات اللغوية على مراعاة درجة النمو العقلي للمتعلم، حيث قدرت نسبتها بـ 60 %، ثم تليها مراعاة دافعية المتعلم بنسبة 30 %، أما مراعاة درجة تعقد المهارة فقدرت بـ 10 % وذلك لأن النمو العقلي لدى التلميذ يلعب دورا مهما في اكتسابه للمهارات اللغوية، حيث كلما زادت نسبة النمو العقلي زادت قدرة التلميذ على فهم المنطوق واستيعاب وإدراك المسموع وإنتاج المكتوب، دون إهمال دافعية المتعلم ودرجة تعقد المهارة اللذان بدورهما لهما تأثير في مدى تعلم التلميذ لهذه المهارات واكتسابها.

8-ما المهارة التي لها تأثير في تنمية القدرة المعرفية للتلميذ ؟

العينة	التكرار	النسبة %
الاستماع	10	% 50
التحدث	4	% 20
القراءة	4	% 20
الكتابة	2	% 10
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 08:

من خلال الجدول تبين أن مهارة الاستماع حازت على النسبة الأكبر تقدر ب 50 % من بين المهارات المتبقية، وذلك لأهمية الاستماع لدى المتعلم لأنه يسهم في إثراء الحصيلة اللغوية والمعرفية، وتليها نسبة متساوية بين القراءة والتحدث بنسبة 20 %، فاكتساب التلميذ لمهارة الاستماع يساعده على تنمية قدرته في مهارة التحدث والقراءة عن طريق التواصل الشفوي والنطق السليم للمفردات. ثم تليها نسبة الكتابة بـ 10 % على أنها مهارة تربط بين الشكل والمضمون وهي آخر ما يتعلمه في المهارات اللغوية.

9-هل مهارة الاستماع تسهم في اكتساب مفردات وعبارات جديدة ؟

العينة	التكرار	النسبة %
نعم	20	% 100
لا	0	% 0
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 09:

يبين الجدول أن مهارة الاستماع تسهم في اكتساب مفردات وعبارات جديدة لدى التلميذ، وذلك بنسبة 100%، وهذا ما تهدف إليه هذه المهارة كما درسناها في الجانب النظري، لأن اكتساب التلميذ لمفردات جديدة لم يألفها من قبل يثري بها رصيده اللغوي وينمي من خلالها قدرته في التعبير سواء الشفهي أو الكتابي، لذلك جعلنا مهارة الاستماع أولى المهارات اللغوية في الترتيب.

10-هل الجو داخل القسم يساعد التلميذ على الاستماع والاستيعاب ؟

العينة	التكرار	النسبة %
نعم	17	% 85
لا	03	% 15
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 10:

من خلال البيانات في الجدول، نلاحظ أن الإجابة بـ نعم احتلت نسبة كبيرة مقارنة بالإجابة بـ لا بنسبة 85 %. وهذا ما اتفق عليه جل الأساتذة في أن الجو داخل القسم يساعد التلميذ على الاستماع والاستيعاب وذلك من خلال التفاعل والتنافس الذي يخلق بين التلاميذ أثناء تقديم الدرس وبالتالي يولد منها مفردات جديدة تثري رصيدهم اللغوي لأن الاستماع الجيد يعمل على تنمية قدرة التلميذ على التمييز بين الأصوات والكلمات وتحديد المعاني ويسهم في زيادة الحصيلة المعرفية للمتعلم.

11-ما الوسائل التي تستعملها في تعليم التحدث والكتابة ؟

العينة	التكرار	النسبة %
الكتاب	17	% 85
القاموس	0	% 0
المطالعة	03	% 15
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 11:

يتضح من خلال الجدول أن عدد كبير من الأساتذة يستعملون الكتاب في تعليمهم لمهارة التحدث والكتابة لدى التلميذ وقدرت نسبته بـ 85 %، أما بالنسبة للمطالعة فقدرت نسبتها بـ 15 % وهذا يدل على غياب روح المطالعة والاستكشاف وإهمالها سواء من المعلم أو المتعلم. أما القاموس فجاءت نسبته منعدمة رغم أهميته التي تتمثل في شرح المفردات الصعبة وعن طريقه يكتسب التلميذ مفردات جديدة.

صحيح أن الكتاب المدرسي هو الوعاء الغي يحتوي على المعلومات والمعارف التي تعلم المهارات اللغوية خاصة التحدث والكتابة، لكنه غير كاف وحده لتعليم هذه المهارات، فهو بحاجة إلى مصادر أخرى مثل القاموس الذي تم إهماله في طرق التدريس.

12-هل يتقن تلميذ سنة أولى متوسط مهارة القراءة ؟

العينة	التكرار	النسبة %
نعم	10	% 50
لا	10	% 50
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 12:

الجدول يبين إجابة الأساتذة بخصوص إتقان تلميذ سنة أولى متوسط لمهارة القراءة، بحيث نجد أن النسبة المئوية توزعت بالتساوي على كل من "نعم" و "لا" بـ 50 % لكل منهما، وذلك راجع لاختلاف المستوى عند كل تلميذ، فقد نجد تلميذ يتقن القراءة ومتمكن منها ولا يعتريه أي عائق أمامها نظرا لإثرائه لقاموسه اللغوي، في المقابل نجد تلميذ تصعب عليه القراءة سواءا الجهرية أو الصامتة.

13-هل يواجه التلميذ صعوبات في القراءة الجهرية ؟

العينة	التكرار	النسبة %
نعم	19	% 95
لا	1	% 5
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 13:

من خلال الجدول المسطر أكبر نسبة 95 % وهي اختيار الأساتذة للإجابة بـ"نعم"، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على أن تلميذ السنة أولى متوسط يواجه صعوبة في القراءة الجهرية بشكل أكبر، وهذا قد يرجع للمرحلة الابتدائية، حيث لم يتعلم التلميذ مهارة القراءة بالأداء الصحيح، وكذلك قد يرد الأمر إلى دافعية المتعلم في تعليم هذه المهارة، إضافة إلى ربطها بالعامل النفسي والاجتماعي كالخجل والانطواء وانعدام الثقة بالنفس وغيرها، وهنا يأتي دور المتعلم لتعليم التلميذ القراءة وخاصة القراءة الجهرية، وذلك بتشجيع

التلميذ وتدريبه على القراءة، ليتغلب على عيوبه النفسية، أما النسبة الموالية كانت 5 % من طرف أستاذ واحد، وهذا بين أن أغلبية تلاميذ سنة أولى متوسط يعيدون مهارة القراءة.

14-هل القراءة تسهم في اكتساب مهارة التحدث ؟

العينة	التكرار	النسبة %
نعم	20	% 100
لا	0	% 0
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 14:

من خلال الجدول ونتائجه تظهر نسبة الإجابة بـ"نعم" بـ 100 % من إجابة الأساتذة متفقين على أن القراءة تسهم في اكتساب مهارة التحدث، وذلك لأن القراءة تعتبر فن استقبالي، مقابل التحدث الذي يعتبر فن تعبيري، وبالتالي عندما يتعلم التلميذ القراءة سيكتسب مصطلحات ومفردات جديدة وتنمية فكرة وتفكيره وهذا ما يؤدي إلى تعلمه لمهارة التحدث.

15-هل تدعم نصوص القراءة ميدان إنتاج المكتوب ؟

العينة	التكرار	النسبة %
نعم	17	% 85
لا	3	% 15
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 15:

يتضح في الجدول أن نسبة كبيرة من الأساتذة اختاروا الإجابة بنعم بنسبة 85 % أن نصوص القراءة تدعم ميدان إنتاج المكتوب، نظرا لأهمية القراءة التي تسهم في اكتساب التلميذ لمصطلحات وتراكيب جديدة، وبالتالي تنمي قدرته في إنتاج المكتوب، أما نسبة الإجابة بـ"لا" قدرت بـ 15 % فمن وجهة نظر بعض الأساتذة يرون أن القراءة وحدها غير كافية لإنتاج المكتوب.

16-هل يفهم التلميذ المفردات المستعملة في الكتاب ؟

العينة	التكرار	النسبة %
نعم	10	% 50
لا	10	% 50
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول، 16:

من خلال الجدول يلاحظ أن هناك تساو بين النسبتين، فقد يفهم التلميذ سنة أولى متوسط للمفردات الواردة في الكتاب، دون تطلب لشرحها من طرف الأستاذ، مقابل ذلك قد يجد صعوبة في بعض المصطلحات والمفردات التي تحتاج إلى شرح والاستعانة بالقاموس.

17-هل الحجم الساعي لحصة الكتابة كافي لتنمية قدرات التلميذ ؟

العينة	التكرار	النسبة %
نعم	5	% 25
لا	15	% 75
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 17:

نلاحظ أن نسبة الإجابة بـ "لا" قدرت بـ 75 % وهي نسبة إجابة الأساتذة حول عدم مدى عدم كفاية الحجم الساعي المخصص لحصة الكتابة بهدف تنمية قدرات التلميذ، فبالنظر لأهمية الكتابة في تعزيز قدرات التلميذ، لابد من تخصيص لها وقت كاف لإتاحة الفرصة للتلميذ ليعبر عن أفكاره وآرائه ومشاعره، بسهولة ووضوح، وبالتالي كلما تعلم الكتابة بشكل جيد، كلما أبدع وتميز في النماذج الكتابية المختلفة، أما نسبة الإجابة بـ"نعم" قدرت بـ 25% وهي نظرة بعض الأساتذة للوقت المخصص لحصة الكتابة، بحيث يرونه كاف لتعزيز قدرات التلميذ.

18-**ما تقييمك لمستوى التلميذ من ناحية الكتابة؟**

العينة	التكرار	النسبة %
ضعيف	5	% 25
متوسط	15	% 75
جيد	0	% 0
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 18:

ما ذكر في الجدول سابقا، لوحظ أن نسبة التلاميذ ذو المستوى الضعيف من ناحية الكتابة بلغ 25 %، ونسبة التلاميذ ذو المستوى المتوسط هو 75 % أما نسبة التلاميذ ذو المستوى الجيد فبلغ 0 %.

ومن هنا يتبين أن مستوى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط من ناحية الكتابة يتميز بمستوى متوسط، لأنه يمثل النسبة الأكبر من ضمن المستويين السابقين، وبالتالي نستنتج أن مهارة الكتابة لابد من إعادة النظر إليها ومحاولة تطويرها، والاهتمام بها أكثر، وذلك عن طريق تخصيص حصص إضافية لها والتدريب المستمر، لدفع مستواها نحو الأمثل.

19-**هل التوقيت مناسب للتلميذ لاكتساب المهارات اللغوية الأربع ؟**

العينة	التكرار	النسبة %
نعم	4	% 20
لا	16	% 80
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 19:

تلاحظ من خلال قراءتنا للجدول، أن مجموعة قليلة من الأساتذة تؤكد أن التوقيت مناسب للتلميذ لاكتساب المهارات اللغوية الأربع، حيث بلغت نسبتها 20 %، وهذا يعني حسبهم أن كل مهارة مخصص لها وقت محدد لتعلمها، في حين ترى الفئة الأخرى أن التوقيت غير مناسب للتلميذ لتعلم المهارات اللغوية الأربع، ونسبتها قدرت 80 %، وهذا راجع لصعوبة فهم واستيعاب التلميذ، إضافة إلى طول بعض الدروس.

20-هل الأستاذ راض على المنهاج المدرسي للسنة أولى متوسط ؟

العينة	التكرار	النسبة %
نعم	0	% 0
لا	20	% 100
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 20:

يبين الجدول أن الأستاذ غير راض على المنهاج الدراسي للسنة أولى متوسط، وذلك من خلال إجابتهم بـ "لا" بنسبة 100 %، لأن فترة إنجاز كتب الجيل الثاني كما يبدو كانت سريعة وعشوائية، فلابد من الاهتمام بمواضيع النصوص وتكييفها بما يناسب بيئة التلميذ، والتكثيف من الأنشطة لاختبار مكتسبات التلميذ.

21-هل حققت أهداف المهارات اللغوية في نهاية العام الدراسي في هذه المرحلة ؟

العينة	التكرار	النسبة %
نعم	8	% 40
لا	12	% 60
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 21:

من خلال الجدول يتبين لنا أن أعلى نسبة قدرت بـ 60 %، وهي نسبة اختيار الأساتذة للإجابة بـ "لا" حول مدى تحقيقهم لأهداف المهارات اللغوية في نهاية العام الدراسي، وهذا بسبب عدم تمكن الأساتذة من تعليمها جملة واحدة، لعدم كفاية الحجم الساعي المخصص لكل مهارة، إضافة إلى اختلاف المستوى بين التلاميذ.

22-هل الكتاب المدرسي وحده قادر على تنمية المهارات اللغوية لدى التلميذ ؟

العينة	التكرار	النسبة %
نعم	3	% 15
لا	17	% 85
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 22:

من خلال ما ذكر في الجدول آنفا، نلاحظ أن نسبة الإجابة بـ "نعم" فيما يخص أن الكتاب المدرسي وحده قادر على تنمية المهارات اللغوية لدى التلميذ ،بلغت 15 % بينما الإجابة ب "لا" فقدرت بـ 85 %، فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنه لا يمكن الاعتماد فقط على الكتاب المدرسي في تنمية المهارات اللغوية، فعلى المتعلم التركيز على جوانب وتحفيزات أخرى منها المطالعة، والاعتماد على القواميس في اكتساب المفردات، إضافة إلى خلق أنشطة حيوية في القسم وكذلك المنزل، والجلوس مع التلميذ والاستماع له، وذلك لأن الكتاب المدرسي يحتوي ألفاظ لا يمكن للتلميذ استيعابها أو إدراك معانيها.

23–ما المهارة الأكثر صعوبة بالنسبة لتلميذ السنة أولى متوسط ؟ ولماذا ؟

العينة	التكرار	النسبة %
الاستماع	8	% 40
التحدث	10	% 50
القراءة	1	% 5
الكتابة	1	% 5
المجموع	20	% 100

قراءة الجدول 23:

من خلال الجدول يتبين لنا أن أعلى نسبة قدرت بـ 50 % وهي نسبة اختيار الأساتذة لمهارة التحدث التي اعتبرها الأساتذة صعبة في ممارستها بالنسبة لتلميذ السنة أولى من التعليم المتوسط، خاصة إذ ما ربطناها بالعامل النفسي من خجل وانطواء، فعدم تمكنه من مهارة التحدث يؤثر على تعلمه المهارات الأخرى، وتليها نسبة الاستماع بـ 40 % ويرجع ذلك لقلة تركيزه وانتباه وانشغاله بأمور أخرى، ثم تساوت النسبة بين القراءة والكتابة بنسبة 5 %، وهذا ما يؤكد عدم تمكنه من مهارة الاستماع والتحدث، بالتالي سيجد صعوبة في تعلمه لمهارة القراءة والكتابة.

2-النتائج العامة للدراسة:

من خلال عرض نتائج الاستبيان نستنتج بعض النقاط التي يمكن وضعها كاقتراحات لتنمية المهارات اللغوية لدى تلميذ سنة أولى متوسط، و تمثلت في:

- شد انتباه المتعلمين وتحبيبهم في القراءة، من خلال محاكاة القراءة النموذجية للأستاذ، وخلق جو من المنافسة أثناء شرح مفردات النص واستخراج الفكرة العامة والأفكار الجزئية.

- تكثيف الأنشطة واستغلالها في تطوير المهارات اللغوية المختلفة مثل التعبير والكتابة والقراءة، لتقييم ما اكتسبه التلميذ في الأنشطة التعليمية والتعلمية.

- استعمال الوسائل التعليمية الحديثة مثل أجهزة التكنولوجيا الحديثة وبرامجها المتنوعة والثرية التي تتماشى مع مستوى التلميذ وتطلعاته، الألعاب الهادفة، والبرامج التعليمية والكتب الالكترونية.

- تحفيز التلميذ على التعلم الذاتي وشحذ همتهم لتتجه نحو الاستكشاف والبحث والتطلع.

- الاعتماد على مصادر أخرى غير الكتاب المدرسي مثل:

كتب المطالعة، القاموس....

- تحفيز التلميذ لقراءة القرآن الكريم وحفظه وهذا ما يعلمه النطق السليم والتمكن من الكلمات الصعبة لتنمية رصيده اللغوي.

- العمل على تعديل الزمن المقرر لبعض الحصص حتى يتم هضمها بصورة كاملة مثل حصة المطالعة، التعبير، إنتاج المكتوب، بدل الحصة الواحدة في الأسبوع وضع حصتين نظرا لفائدتها في تنمية قدرات التلميذ العقلية والمعرفية.

- تدريب المتعلم على التعبير عن أفكاره بطريقة ممنهجة -خاصة في أنشطة التطبيق- وتقويمه تقويما صحيحا حسب معايير التقويم المناسبة لكل مهارة.

- تدريب المتعلم على توظيف مهارات التحدث في مواقف الحياة والتفاعل مع الآخرين.

- التخفيف من مواد التدريس وتوزيعها بطريقة متوازنة حسب خصوصية المتعلمين وحسب المدة الزمنية المخصصة لكل مادة.

- تعزيز التكوين المستمر للمعلم ودعوتهم للالتزام باللغة السليمة في التدريس، لأن المتعلم يجعل من معلمه قدوة له، وهذا ما يستدعي الكفاءة العلمية للمعلم والبراعة في الإلقاء والطلاقة اللغوية.

- القضاء على الاكتظاظ داخل الأقسام ليسهل على التلميذ الاستيعاب والفهم، وتوفير الجو التعلمي المناسب.

- التكوين المستمر للمعلم لمواكبة المستجدات التربوية الحديثة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في الدراسة الميدانية لاحظنا أن تلميذ سنة أولى متوسط لازال بحاجة إلى تعليمه وتدريبه على المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة) دون إهمال أي مهارة منها، لأن هذه المهارات تتداخل وتتكامل في ما بينها في تحصيل الثروة اللغوية وتنمية القدرة العقلية والمعرفية لدى التلميذ. وهذا الضعف الذي يعاني منه التلميذ في تنمية المهارات اللغوية مرتبط بعدة عوامل منها العوامل النفسية من خجل وانطواء وكذلك عامل الدافعية والممارسة والتدريب، لأن هذه العوامل هي أساس تعليم المهارات اللغوية ومراعاتها، وإتباعها بالإستراتيجية الصحيحة تؤدي إلى تعليم التلميذ لهذه المهارات، ولا يخفى أن للمعلم دور أيضا في تعليم هذه المهارات للتلميذ، حيث يكون المعلم مرسل والتلميذ متلقي، خصوصا في مرحلة سنة أولى متوسط، باعتبارها مرحلة النمو والاكتساب اللغوي لديه، فالمهارات كيفما كان نوعها لا تكون جيدة أو ذات كفاءة إلا إذا كان تعليمها صحيحا والتفاعل بين المتعلم والمعلم قويا. ويرجع إشكال تعلم وتعليم المهارات اللغوية إلى سبب ما يعاني منه المتعلم والمعلم في المنهج الحديث وهو سوء توزيع البرامج الدراسية والتي غالبا ما تتميز بحجمها الكبير وتنوعها وثقلها على المتعلم وحتى على المعلم، فكثرة المواد الدراسية تؤرق كاهل المتعلم وتُحدِثُ له اضطرابا في تنظيم الأفكار وتلقي المعلومات واستيعابها، وهذا ما أكدناه في تحليل نتائج الاستبيانات سابقا، ولتجاوز هذا الإشكال قمنا بوضع جملة من النقاط يمكن أخدها كاقتراحات وإستراتيجيات في تعليم وتنمية المهارات اللغوية وكذلك تخدم مسار العملية التعليمية والتعلمية.

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما تناولته الدراسة حول **–العوامل الأساسية في تعليم المهارات اللغوية– سنة أولى من التعليم المتوسط أنموذجا–** توصلنا إلى عدة نتائج لعل أهمها ما يلي:

– المهارات اللغوية هي مجموعة الأداءات الصحيحة المتصلة باللغة تتميز بالسرعة والدقة والكفاءة.

– إن المهارات اللغوية تتمثل أساسا في الإسماع، التحدث (الكلام)، القراءة والكتابة، وتعتبر من أهم المهارات التي يلج عبرها ميدان اكتساب أي لغة.

– إن الهدف من تعليم المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة) هو اكتساب المتعلم القدرة على الاستماع والتعرف على الإطار الصوتي الخاص باللغة، والتحدث بها بطريقة سليمة تحقق القدرة على التعبير عن مقاصده، و كذلك القدرة على القراءة والكتابة بالأداء الصحيح.

– تقوم المهارات اللغوية على عوامل وأسس مختلفة تسعى لتعليمها وتنميتها لدى المتعلم بالأداء السليم والصحيح.

– إن للمعلم دور مهم وفعال في تعليم المهارات اللغوية، فهو الميسر والمسؤول على الموقف التعليمي وذلك من خلال تدريب المتعلم على استعمالها بالطريقة الصحيحة باستعمال مختلف الوسائل التعليمية تكون وفقا لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية.

– إن تعليم المهارات اللغوية يقود إلى تنمية القدرات المعرفية والعقلية لدى المتعلم.

– إن الهدف من تحقيق المهارات اللغوية، تتجلى في قدرة المتعلم على الاستماع المركز والتواصل السليم والقراءة الجيدة والكتابة السليمة، ويتوقف على نجاح تعليم المهارات اللغوية نجاح العملية التعليمية كلها.

– إن مهارة الاستماع من المهارات الهامة في العملية التعليمية، الحديث بعد نقطة البدء في التعلم والمنطلق السليم له، لأن اللغة سماع قبل كل شيء.

– تهدف مهارة الاستماع إلى إعمال الفكر ولفت انتباه وتركيز المتعلم الفهم واستيعاب المادة المسموعة.

– إن تعليم مهارة الاستماع وتنميتها لدى المتعلم هو الطريق إلى تحقيق الكفاءة في التحدث والقراءة والكتابة.

– تهدف مهارة التحدث إلى تحقيق التلقائية والعفوية والطلاقة لدى المتعلم.

– إن تعليم مهارة الكتابة يهدف إلى تكوين عادات التفكير الواضح المنظم، وتنمية القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار بصدق.

– تهدف أيضا مهارة الكتابة إلى التدريب على الدقة في انتقاء الألفاظ الملائمة للمعاني.

- تحفيز المتعلمين على التدريب فيما تعلموه ومشاركتهم في كل الأنشطة التعليمية .
- تعليم المتعلمين على توظيف هذه المهارات في مواقف الحياة.
- تحفيزهم على التعلم الذاتي .
- اعتماد استراتيجيات حديثة لتدريس اللغة العربية بتحديد وسائل تعليمها .
- التخفيف من مواد التدريس وتوزيعها بطريقة موازنة وملائمة.
- تنفيذ الاختبارات التقييمية (اختبارات الكفاءة) لتحديد مستويات المتعلمين في كل صف دراسي نهاية العام الدراسي .
- تصميم أنشطة ترفيهية وألعاب تعليمية وأنشطة صيفية تعزز لديهم حب القراءة والكتابة والتعبير.
- توظيف التكنولوجيا الحديثة في تعليم المهارات اللغوية والاستفادة القصوى من الواجهات الرسومية للبرمجيات التعليمية الحديثة في تصميم برامج التعلم الذاتي للمتعلم .
- إعداد مسابقات في المهارات اللغوية مثل:

مسابقة الشعر، كتابة قبصة أو رواية، إعداد مسرحيات هادفة مما يشجعهم على التعاطي الإيجابي.

- تختلف الطرائق التعليمية في تنظيم المهارات اللغوية ومعرفة وسائلها، تعليمها وتدريسها، لكنها تتفق في كونها تتكامل وترتبط في ما بينها في تعلمها وتعليمها بطريقة صحيحة منظمة متناسقة.

قائمة المصادر و المراجع

– القرآن الكريم رواية ورش.

أ– المصادر و المراجع:

1- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط1،2017م.

2- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب ،دار صادر ،بيروت ،ط، 2005 م.

3- أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية و طريقة تدريسها، دار المسلم، بيروت، لبنان، 1992م.

4- أحمد مختار عمر، معجم اللغة المعاصرة، عالم الكتب للنشر، ط1، القاهرة، 2008م.

5- آمال صادق و فؤاد أبو حطب، علم النفس التربوي، الأنجلو مصرية ،القاهرة، ط4، 1994م .

6- جماعة من اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، دار بتكلف لاروس من المنظمة العربية و الثقافة و العلوم، د– ط.

7- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة(استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم .

8- خالد روشة، الإستماع و الإنصات أولى المهارات التربوية، موقع المسلم، 2020م.

9- د/ شريف الدين أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية، زاريا، ط1، 2022 م .

10- د/ وجيه المرسي أبو لبن، الأهداف العامة للإستمتاع، الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسى أبو لبن، 2011 م.

11- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م.

12- الزمخشري بن عمر أحمد، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل سود، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان.1998 م.

13- زين كمال الخويسكي، المهارات اللغوية(الإستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، دار المعرفة، جامعة الإسكندرية، مصر، د–ط .

14- سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، ط 1، 2005م .

15- شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث الترجمة و التوزيع، ط1، 2004م .

16- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1. عمان، الأردن.

17- عبد الرزاق حسين، مهارات الإتصال اللغوي، العبيكان للنشر و التوزيع، الرياض، ط1، 2010 م.

18- عبد العزيز أبو الحسين و زملائه، المهارات و اللغة و الفكر، دار المسيرة، ط1، 2008 م .

19- عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، عمدات شؤون المكتبات، الرياض، 1972م.

20- علي بن محمد، السيد شريف الجرجاني، معجم التعريفات، محمد صديق المشاوي، دار الفضلى، د-ط، 1413هـ .

21- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس العربية .

22- قاسم راتب عاشور و زميله، المهارات القرائية و الكتابية طرائق تدريسها .

23- كتاب المهارات اللغوية سنة ثالثة متوسط، السعودية 1437م.

24- لسان العرب، ابن العرب ،تح عبد السلام هارون، دار صادر للطباعة و النشر ،بيروت، لبنان، ط3، مادة (ك ،ت، ب)، 2004 م .

25- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية و الأداء، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011م .

26- محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية و الكتابية و طرائق تدريسها، دار المسيرة، ط2، 2013م.

27- مصطفى أرسلان، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د ط، 2005م.

28- نبيل عبد الهادي آخرون، مهارات في اللغة و الفكر، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط2 ،2005م .

29- الهوارنة، اكتساب اللغة عند الأطفال، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010م.

ب- المجلات العلمية :

1- سعاد اليوسفي، مجلة دواة، إشكالات التحكم في المهارات اللغوية عند المتعلم من المتلقي إلى الإنتاج، الرباط ،المغرب ،2018م .

2- سمير بن يحي، المعبر، الاستماع و التحدث و القراءة، مركزات أساسية لعلوم اللغة العربية، مجلة علوم اللغة، القاهرة ،ط2 ،2006 م.

3- عمران أحمد علي مصلح، إستراتيجيات تنمية الماهرات اللغوية الأربعة لدى المعلم ، مجلة جامعة المدينة العالمية، (مجمع)، العدد 18، 2016.

4- محمّد تيسير الزعبي خبير تطوير أساليب تدريس اللغة، مجلة منهجيات العدد 4، الأردن، 2021م.

5- محمّد تيسير الزعبي خبير تطوير أساليب تدريس اللغة، مجلة منهجيات العدد 4، الأردن، 2021م.

6- يمينة عطال و وفاء بلخيري، مجلة أريد الدولية للعلوم التربوية و النفسية، العدد 5، المجلد 3،باتنة،الجزائر2022م.

ت- الرسائل الجامعية:

1- سماح محمد ناجي، تصميم برنامج اثرائي قائم على المعامل الافتراضية لتنمية المهارات. ماجستير، تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة حلوان. مصر 2019 م.

2- علواني زينة، مهارات الكتابة الخط و الإملاء في الطور الابتدائي الصف الرابع أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات العربية و العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن المهيدي، 2020م .

ث – المواقع الإلكترونية :

Https://mawdoo3.com/

مفهوم المهارات اللغوية .

- ما هي المهارة .

Https://www.asjp.cerist.dz/

- مقالات حول المهارات اللغوية و طرق تدريسها للمتعلم.

Https://ar.m.wikipidea.org/
Https://archive.org/

- العوامل المؤثرة في تعليم المهارات اللغوية .
- ما هي المنهجية الصحيحة لإتقان مهارة الاستماع.

Https://www.noor-book.com/

- المهارات اللغوية .
- أهداف تدريس مهارة الكلام .
- عوامل المؤثرة في تعليم مهارة الاستماع .

ملحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد البشير الابراهيمي

برج بوعريريج

كلية الأداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

إستبانة

العوامل الأساسية في تعليم المهارات اللغوية

ـ سنة أولى من التعليم المتوسط أنموذجا ـ

إعداد الطالبتين :

- قواسمية وردة
- سيلم وردة

الأستاذ المشرف :

- قديدح عبد المجيد

السنة الجامعية : 2022 – 2023

إستبانة :

هذه الإستبانة جزء من متطلبات الأساسية لإ ستكمال دراسة أكاديمية لنيل شهادة الماستر . بعنوان : العوامل الأساسية في تعليم المهارات اللغوية . سنة أولى من التعليم المتوسط أنموذجا .

وهي موجهة للأساتذة الكرام في مرحلة التعليم المتوسط ، ومن منطلق الخبرة التي تتمتعون بها في مجال تعليم اللغة العربية ، أتوجه لكم بهذه الإستبانة وأرجو منكم الإجابة على جميع الأسئلة بكل صدق و موضوعية .

وذالك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة .

البينات الشخصية :

. الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

. خبرة المهنية :

من خمس سنوات فما فوق ☐

أكثر من عشر سنوات ☐

. المستوى الذي تدرسه :

- سنة أولى ☐
- سنة ثانية ☐
- سنة ثالثة ☐
- سنة رابعة ☐

الأسئلة :

1 – للغة التي نستخدمها أثناء تقديم الدرس ؟

الفصحى ☐ العامية ☐

2– هل الطريقة التي نستخدمها في شرح الدرس تؤثر على قابلية الإكتساب و الإستيعاب لدى التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

3 – هل كثرة المواد تمارس ضغطا على التلميذ و تؤثر على مستواه ؟

نعم ☐ لا ☐

4 – في رأيك هل الإكتظاظ داخل القسم له تأثير في مسار العملية التعليمة ؟

نعم ☐ لا ☐

5 – ما الأسس التي تتبعها في تعليم المهارات اللغوية ؟

أ . مرعاة درجة النمو العقلي المتعلم ☐

ب – مرعاة دافعية المتعلم ☐

ج . مراعاة درجة تعقد المهارة ☐

6 – ما المهارة التي لها تأثير في تنمية القدرة المعرفية للتلميذ ؟

الإستماع ☐ الكتابة ☐ التحدث ☐ القراءة ☐

7- هل مهارة الإستماع تسهم في إكتساب مفردات و عبارات جديدة ؟

نعم ☐ لا ☐

8 – هل الجو داخل القسم يساعد التلميذ على الإستماع و الإستيعاب ؟

نعم ☐ لا ☐

9 – ما الوسائل التي تستعملها في تعليم التحدث والكتابة ؟

الكتاب ☐ القاموس ☐ المطالعة ☐

10 – هل يتقن تلميذ سنة أولى متوسط مهارة القراءة ؟

نعم ☐ لا ☐

11 – هل يواجه التلميذ صعوبات في القراءة الجهرية ؟

نعم ☐ لا ☐

12 – هل القراءة تسهم في إكتساب مهارة التحدث ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل تدعم نصوص القراءة ميدان إنتاج المكتوب ؟

نعم ☐ لا ☐

14- ما تقييمك لمستوى التلميذ من ناحية القراءة ؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

15 – هل يفهم التلميذ المفردات المستعملة في الكتاب ؟

نعم ☐ لا ☐

16 – هل الحجم الساعي لحصة الكتابة كافية لتنمية قدرات التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

17 – هل التوقيت مناسب للتلميذ لإكتساب المهارات اللغوية الأربع ؟

نعم ☐ لا ☐

18 – هل الأستاذ راض على المنهاج المدرسي للسنة أولى متوسط ؟

نعم ☐ لا ☐

19 – هل حققت أهداف المهارات اللغوية في نهاية العام الدراسي في هذه المرحلة ؟

نعم ☐ لا ☐

20– هل الكتاب المدرسي وحده قادر على تنمية المهارات اللغوية لدى التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بـ لا لماذا ؟

.....

.....

.....

.....

.....

21 – ما المهارة الأكثر صعوبة بالنسبة لتلميذ السنة أولى متوسط ؟ ولماذا ؟

الإستماع ☐ الكتابة ☐ التحدث ☐ القراءة ☐

الجواب :

.....

.....

.....

.....

.....

ماهي إقترحاتك في ما يخص تطوير المهارات اللغوية عند تلاميذ التعليم المتوسط ؟

.....

.....

.....

.....

.....

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة.....أ-د
مدخل مفاهيمي: حول مصطلحات البحث.....7
1.مفهوم المهارة: 7
2.مفهوم المهارة اللغوية:.....8
الفصل الأول: المهارات اللغوية وعوامل اكتسابها.....11
المبحث الأول: العوامل المساهمة في اكتساب المهارات اللغوية. 11
1.العوامل المساهمة في تعليم مهارة الاستماع: 11
2.العوامل المساهمة في تعليم مهارة التحدث (الكلام):.....13
3.العوامل المساهمة في تعليم مهارة القراءة:.....15
4.العوامل المساهمة في تعليم مهارة الكتابة: 16
المبحث الثاني: المهارات اللغوية وأنواعها 21
أولا: مهارة الاستماع.....21
1.مفهوم الاستماع 21
2.أركان مهارة الاستماع:.....23
3.أنواع مهارة الاستماع: 23
4.أهداف مهارة الاستماع:.....23
ثانيا: مهارة التحدث: 24
1.تعريف التحدث: (الكلام):.....24
2.أنواع التحدث (الكلام):.....24
3.عناصر مهارة التحدث:.....25
4.أهداف مهارة التحدث: 25

ثالثا: مهارة القراءة 26
1.مفهوم مهارة القراءة 26
2.أنواع مهارة القراءة.....27
3.أهداف مهارة القراءة: :..... 27
رابعا: مهارة الكتابة: 28
1.مفهوم مهارة الكتابة:.....29
2.أنواع الكتابة:.....29
3.أهداف مهارة الكتابة: :..... 29
الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول المهارات اللغوية في سنة أولى متوسط.
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية لدراسة ميدانية 33
1-منهج الدراسة:.....33
2-حالات الدراسة: 33
3-أدوات الدراسة: 34
4-أهداف الدراسية: 34
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة 35
1- عرض وتحليل بيانات الاستبيانات الخاصة بالأسئلة المغلقة والمفتوحة: 35
2- النتائج العامة للدراسة: 48
الخاتمة:..... 52
قائمة المصادر و المراجع 54
الملحق 59
فهرس
المحتويات.....**66**

ملخص الدراسة:

– تناولت الدراسة موضوع – العوامل الأساسية في تعليم المهارات اللغوية – سنة أولى من التعليم المتوسط أنموذجا.

– تعرف المهارات اللغوية بأنها قدرات متراكمة يمكن من خلالها تنفيذ مهمة معينة بدرجة إتقان عالية، وتتمثل هذه المهارات في: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، وجاءت بهذا الترتيب لطبيعة الأداء اللغوي عند الفرد، حيث سعت الدراسة إلى تحديد العوامل والأسس التي يقوم عليها تعليم هذه المهارات للمتعلم ليتمكن من أداءها بالشكل السليم والصحيح. ثم استعراضها وفقا لكل مهارة.

وعالجت الدراسة المهارات اللغوية بشكل موسع واتبعت في ذلك تحديد مفهومها وأنواعها ودور المعلم الفعال في تعليمها والأهداف التي تسعى لتحقيقها كل مهارة.

أما الدراسة الميدانية كانت حول المهارات اللغوية في سنة أولى متوسط وذلك بإحصاء النسب المئوية من خلال إستبانة ووضع نتائجها جدول والتعليق على بنودها.

ثم كانت قائمة البحث التي ألقت الضوء على أهم ما جاء في الدراسة ولخصت ما توصلنا إليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: المهارة، تعليم، عوامل، الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

Summary:

-The study dealt with a topic : thes basic factors in teaching linguistic skills - first year of intermediate education a model.

- Linguistic skills are defind as accumulated capabilities through Which a specific task can be carried out with a high degree of proficiency, and these linguistic skills are : "Listening, speaking, reading, writing", it came in this order due to the nature of the individual's linguistic performance, as the study sought to identify the factors and foundation upon which teaching these skill to leamer is based. So that he can perfarn the in the right way .and they were presented in a detailed for each skill. The study dealt with these skill in a extensive manner and followed the identification its concept, typees and the effective role of the teacher in teaching it, and the abjectives by that each skill achives.

As for the field study, it was about languistic skills in the first year of intermediate education, By counting the percentages through a questionmane and placing its results in a table and commenting on its items.

Keywords : Skill, Teaching, factors, Listening, speaking, reading, writing